التكامل المعرفى بالبيئة الجامعية وتشكيل الأمن الفكرى للطلاب

د./ إيناس حسن على إسماعيل

أستاذ مساعد بقسم الاجتماع – كلية الآداب جامعة المنيا

مقدمة عامة :

أجيال متعاقبة تقوم الجامعات بتخريجها الى المجتمع بوصفها منتجات بشرية تساهم فى تسيير كافة مناحى الحياة بالمجتمع ، وتحرص الجامعات على تزويد طلابها بعلوم تخصصية بقدر عال من الدقة والعمق حتى تحقق الغايات المرجوة منها على الصعيد العلمى الأكاديمى . ولكن لفترات ليست بالقصيرة بدأت ملاحظات عديدة تشير الى أن الجامعة بالمجتمع المصرى – كغيرها من المؤسسات – بدأ يغيب عنها مفهوم التكاملية الذى يتيح للمجتمع "ككل" أن يستمر كوحدة متماسكة . حيث عكفت كل مؤسسة على محاولة استخدام ما لديها من امكانات لتحقيق الهدف المباشر فقط من وجودها . ولم يعد فى دائرة الاهتمام مفهوم الوظائف الكامنة وتأثيراتها التى قد تكون أوضح وأكثر فعالية ببعض الميادين بالحياة المجتمعية ككل ، والتى التفتت لها التيارات المتطرفة –فكرياً– واستغلتها لتهديد أمن المجتمع واستقراره .

ولما كانت الجامعة كمؤسسة للتعليم العالى تعد مؤسسة اجتماعية أساسية بالمجتمع ؛ فهى لها وظائف مباشرة وأخرى غير مباشرة (كامنة) ينبغى الالتفات اليها ودراستها ومعرفة كيفية الافادة منها لخدمة الواقع المجتمعى ككل . ومن الدراسات الامبيريقية التى يمكن الاسترشاد بها فى دراسة ذلك الموضوع ما قام بها الباحث اليابانى "نونكا" وزميله "تاكيوشى" حينما درس المؤسسات بالمجتمع اليابانى وعلى رأسها المؤسسات الاقتصادية ، وتوصل الى أن أسباب نجاح المؤسسة ليست فيما تملكه فقط من امكانات معرفية وتشغيل تلك الامكانات بصورة مثلى ؛ وإنما فى تحقيق التفاعل بينها جميعاً وجعلها كلها أجزاء معرفية مترابطة بشكل تكاملى وتأخذ عن بعضها وتعطى بعضها لتخرج جميعها من التفاعل بمنتج معرفى "كلى" متميز تنافس به ولا تقف عند هذا الحد ؛ بل تتابع منتجها بالمجتمع العام وترجع بأفكار هى بمثابة بملاحظات مجتمعية وتعمل على إدخال هذه الملاحظات بالعمليات المعرفية التفاعلية بشكل تكاملى لإعادة انتاج كيان معرفى جديد .. وهكذا . وإنطلاقاً من هذه المقولات النظرية ؛ تأتى مشكلة الدراسة الراهنة : كمحاولة لمعرفة الواقع التكاملى للمعارف داخل البيئة الجامعية وكيف يمكن أن يساهم فى تحقيق الأمن العام للمجتمع –خاصة على المستوى الفكرى .

التكامل المعرفى بالبيئة الجامعية وتشكيل الأمن الفكرى للطلاب

أهداف الدراسة :

١- التعرف على الواقع الفعلى لمصادر المعرفة بالبيئة الجامعية المعاصرة .

٢- التعرف على واقع التفاعل بين الطلاب ومصادر المعرفة بالجامعة .

٣- التعرف على شكل العلاقة التكاملية بين مصادر المعرفة المختلفة داخل البيئة الجامعية

٤- محاولة الوقوف على ملامح البناء المعرفى للطلاب وكيفية ارتباطها بالبيئة الجامعية .

٥- محاولة التعرف على العلاقة بين ما يكتسبه الطلاب من معارف بالجامعة وتحقيق أمن المجتمع فكرياً.

تساؤلات الدراسة :

١- ما هى الأنشطة التى تمارسها مصادر المعرفة بالبيئة الجامعية ومن خلالها يتلقى الطلاب معارفهم ؟

٢- هل تعمل مصادر المعرفة مكملة لبعضها البعض لتشكيل بناء معرفى مميز لطالب الجامعة ؟

٣- ما هى أهم ملامح البناء المعرفى لدى غالبية الطلاب فى ارتباطها بالمعارف التى تصدر عن البيئة الجامعية؟

٤- هل يتوافق البناء المعرفى للطلاب مع مفهوم الأمن الفكرى للمجتمع ؟

أهمية الدراسة :

نظريا : تأتى هذه الدراسة لمحاولة اختبار تطبيق المقولات النظرية لاثنين من العلماء اليابانيين قدما فى عديد من دراساتهما وكتبهما الاطار الفكرى الذى أدى بالمؤسسات اليابانية الى التقدم المستمر دائما والتفوق على المؤسسات الغربية ؛ مما قد يضيف الى التراث النظرى فى هذا المجال ويعطى فيما بعد ومع تعدد الدراسات فى نفس الخط ، الأساس النظرى الذى يمكن استخدامه لتطوير المنظومة التعليمية فى مصر فى وقت ما .

تطبيقياً : تأتى أهمية تلك الدراسة من كونها تعطى القيادات الجامعية والقائمين على شأن التعليم العالى الوصف التحليلى لواقع الكيان المعرفى بجامعة مصرية معاصرة ، مما قد يؤدى الى تحديث أو تعزيز أو

استحداث بعض المصادر أو الادوات أو الانشطة التى تؤدى بالجامعة الى تحقيق المنشود منها على وجه أفضل وتحقيق تدعيمها للمجتمع بموارد بشرية تتوافق فكرياً مع النسق الفكرى العام للمجتمع .

مصادر المعرفة :

تبعاً لعديد من الدراسات ، فان مصادر المعرفة تعتبر بمثابة رأس المال الفكرى بأى كيان مؤسسى ، ويمكن تصنيفها إلى ثلاثة عناصر رئيسية هي: الموارد البشرية؛ والموارد الهيكلية. والموارد العلاقية relational : أما الموارد البشرية فتشير إلى الجهات المعنية بأى مؤسسة مثل المديرين والموظفين، وهم لديهم المعرفة والقدرات والمهارات والخبرات والابتكارات ، وتعتبر هذه الموارد حيوية للمؤسسة ، وخاصة لأنها تسهم في القدرة على الاستجابة والتكيف مع البيئة المتغيرة . وتتكون الموارد الهيكلية من كل تلك الأشياء التي تبقى في المؤسسة عندما يغادر الموظفون المبنى وتكون في بعض الطرق التي تملكها أو تسيطر عليها المؤسسة وتشمل "الملكية الفكرية" و "موارد البنية التحتية"ا مثل براءات الاختراع والعلامات التجارية وحقوق التأليف والنشر. وتتكون موارد البنية التحتية كذلك من خصائص المؤسسة مثل الأساليب والإجراءات والسياق النظامى المقدمة للأفراد لتحقيق الأهداف الاستراتيجية. وتشمل الموارد الهيكلية، ثقافة المؤسسة ، والعمليات ، والروتين، والمعلومات والربط الشبكي. أما الموارد العلاقية فهى تشمل علاقاتها مع أصحاب المصلحة الخارجيين (مثل الحكومة والعملاء والشركاء ، وما إلى ذلك). وهذه الموارد هي علاقات ذات دلالة وتتطلب الإدارة. وهذا التصنيف الثلاثي لموارد المعرفة يعتبرها رأس المال الفكري (What is Knowledge Resources)

وتعرف مصادر المعرفة بأنها خارجية وداخلية (مصادر المعرفة ،٢٠١٠) : ١- المصادر الخارجية: وهي تلك المصادر التي تظهر في بيئة المؤسسة المحيطة بالأفراد ، والتي تتوقف على نوع العلاقة مع المؤسسات الأخرى الرائدة في الميدان، أو الانتساب إلى التجمعات التي تسهل عليها عملية استنساخ المعرفة، ومن أمثلة هذه المصادر المكتبات والانترنت والانترانت، والقطاع التي تعمل فيه المؤسسة والمنافسون لها ومراكز البحث العلمي وبراءات الاختراع الخارجية، وتعد البيئة المصدر الخارجي للمعلومات والمعرفة، حيث يعمل الأفراد على مختلف مستوياتهم التنظيمية ومن خلال أحد أو كل المدركات الحسية (السمعية، البصرية، اللمس، الذوق، الشم) على اكتساب البيانات والحوادث من البيئة ومن خلال قدراتهم الإدراكية يستطيعون معالجة هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات، ومن خلال الخبرة والذكاء والتفكير والتعلم يستطيع الأفراد تفسير هذه المعلومات ووضعها في معنى للتحول إلى

معرفة،وتقوم بعض المؤسسات باعتماد نظم رصد معقدة، إذ يراقب قسم المعلومات أو المعرفة فيها أحدث التطورات التكنولوجية المقدمة في المؤتمرات العلمية والمجلات .

٢- المصادر الداخلية:وتتمثل في خبرات أفراد المؤسسة المتراكمة حول مختلف الموضوعات وقدرتها على الاستفادة من تعلم الأفراد والجماعات والمؤسسة ككل وعملياتها والتكنولوجيا المعتمدة . وتلعب المعرفة دوراً مفتاحياً فى ثورة المعلومات . والتحديات الأساسية تكمن فى اختيار المعلومات الصحيحة من المصادر المتعددة وتحويلها الى معرفة مفيدة. وتلك المعرفة يتحول جزء منها الى شكل ضمنى والجزء الآخر يتحول الى شكل صريح ليتفاعلا من جديد ويصدر عنهما معرفة جديدة وتستمر الدورات .

وتنقسم المعرفة داخل أى مؤسسة – بالاضافة الى كونها داخلية وخارجية ؛ الى معرفة ضمنية Tacit، ومعرفة صريحة Explicit، أما المعرفة الضمنية فهى تعتمد على الشعور العام فى حين تعتمد المعرفة الصريحة على الاعداد الاكاديمى ، وكلاهما نحتاج اليه ، والمؤسسات يجب عليها تحقيق بيئات عمل تشجع من بها على المشاركة واستخدام كافة أشكال المعرفة الضمنى منها والصريح (Smith,٢٠٠١،٣١١).

المعرفة المؤسسية وتكاملها فى ضوء مقولات "نونكا" :

التكامل نقصد به ، عملية تتضمن التفاعل والجمع والتوحيد لاثنين أو أكثر من العناصر المؤدية الى تشكيل "كيان جديد "(Tsang,٢٠١٤،١٣٨٥) ولذا فالتكامل المعرفى يشير الى الاستخدام المتحد والمتفاعل للمعرفة بأشكالها أو أنواعها أو مصادرها ليمكن الافادة منها لصالح الفرد والمؤسسة والمجتمع ككل، فتتفاعل المعرفة الضمنية للفرد والمؤسسة (الجامعية مثلاً)بالمعرفة الصريحة التى تتمثل فى العلوم الاكاديمية ، واللوائح والقرارت التنظيمية والبيانات الرسمية..وغير ذلك من المعارف التى تظهر للجميع داخل المؤسسة بموضوعية وجميعها الضمنى منها والصريح يؤثر فى تشكيل الاخر ويتأثر به .

وقد انصب اهتمامNonaka على دراسة الشركات اليابانية باعتبارها مؤسسات اجتماعية يمكن أن ينطبق ما يخصها على كافة المؤسسات بالمجتمع ، حيث أنه حصر مقومات النجاح أو الفشل فى كيفية الادارة الاجتماعية للمكون المعرفى داخلها ، كما أنه أوضح الرابط القوى بين البيئة الاجتماعية داخل المؤسسة وخارجها حتى يستفيد المجتمع بأسره .

وتبعا لنونكا Nonaka فإن المعرفة داخل المؤسسة تكمن فى قلب المؤسسة ومنتجاتها كذلك ، وقد سعى لتطوير مفهوم مايكل بولانى عن المعرفة الضمنية فى اتجاه تطبيقى لتعزيز الابتكار المعرفى التنظيمى . فالقضية بالنسبة لنونكا هى فى الممارسة والفعل ، وفى تجسيد المعرفة . ويمكن للمؤسسة تعزيز وبلورة المعرفة الضمنية فى عملية تسمح للأفراد بأن يعيشوا خبرة الفهم الأعمق ..فتصبح المعرفة الضمنية متاحة لتعيد بناء سياق المعرفة المؤسسية (Stillwell,٢٠٠٣،١٩).

وقد حدد نونكا أربعة أنماط تفاعلية أساسية لابتكار المعرفة بالمؤسسة : من "ضمنى الى ضمنى" حيث يتم التعلم من خلال المراقبة والتقليد والممارسة ، وفى هذه المرحلة تكون المعرفة غير واضحة . ، ومن" صريح لصريح" وخلال هذا النمط يتم اكتساب قطع من المعرفة عن طريق استخدام بيانات أو كتابة تقارير . ومن "ضمنى الى صريح" فيتم تسجيل مناقشات ،توصيفات واختراعات بشكل يدوى وبعد ذلك يستخدم المكونات لابتكار منتج جديد . ومن "صريح الى ضمنى" تعاد صياغة المعرفة الصريحة باستخدام الاطار المرجعى للشخص وبذلك يمكن فهم المعرفة وتصبح مقبولة للاخرين . المعرفة الضمنية المميزة للشخص يمكن تطبيقها بطرق ابداعية لتعيد صياغة الافكار المحددة . كما أن المعرفة الضمنية لا تصبح جزءاً من الأساس المعرفى للشخص حتى يتم استيعابها وتحولها الى جزء مفصلى متحرك (Smith,٢٠٠١،٣١٦) ولابد من التأكيد على أنه من الأدوات الأساسية المساعدة على تحقيق التكامل المعرفى داخل أى مؤسسة " تشارك المعرفة "حيث تؤدى تلك التشاركية الى نشر المعرفة واستخدامها بجميع انحاء المؤسسة كما تساعد على خلق الابتكار والميزة التنافسية المستدامة (Arun,٢٠١٧،٤٧)

وتبعاً لنونكا ؛لا تعتبر الشركات اليابانية ناجحة فقط لأسباب تتعلق بادارة الموارد البشرية ، بل نجاحهم بسبب مهاراتهم وخبراتهم فى خلق "المعرفة المؤسسية " ، تلك المقصود بها قدرة المؤسسة ككل على خلق معرفة جديدة ، وتعميمها خلال كل المؤسسة وتجسيدها فى منتجات ، وخدمات ، وأنظمة . فخلق المعرفة المؤسسية هو المفتاح الرئيسى للطرق المميزة التى تؤدى باليابانيين للخلق والابداع ، فهم يتمتعون بقدرة خاصة تمكنهم من استمرارية الابتكار وتدرجه . وتلك العوامل هامة جدا عندما تلعب المعرفة دوراً هاماً لتحقيق الفرص التنافسية (Nonka&Takeuchi ١٩٩٥،٣) .

وفى دراسة نوبل لكتاب نونكا وتاكيوشى أشارت الى أن اليابانيين أكثر ميلاً لاعطاء قيمة للمعرفة الضمنية ومحاولة استخدامها ، تلك المعرفة التى تعتبر بديهية ، وجسدية(أى نكتسبها بالحواس)،

وتفسيرية وغير خطية ، كما ارجع نونكا وتاكيوشى الاختلاف بين الغرب واليابانيين الى الاختلاف فى التقاليد الفكرية بين "العقلانية" فى الغرب ، و"توحد الجسد والعقل " فى الشرق ... وتبعاً لآرائهما ، فإن المعرفة المكتسبة من خلال الأفراد وبعضهم البعض داخل المؤسسة تصبح معرفة مؤسسية يتم تشاركها بين الزملاء(Noble,١٩٩٦) .

وتبعا لنونكا وتاكيوتشى ؛ فإن ابتكار المعرفة يتحرك خلال أربعة أوضاع للحوار المعرفى فى أى مؤسسة،وهى : (التنشئة Socialization، والتخريج Externalization ، والدمج Compination ، والاستيعاب Internalization) بحيث تتفاعل المعرفة الضمنية والمعرفة الصريحة فى شكل حلزونى يضخم من الانتاج المعرفى ويصل به الى حيز الوجود بشكل واضح وبمستويات مختلفة (Takeuchi,٢٠٠٦،٦-٧) .

وقد حددت دراسات نونكا وتاكيوشى أهم المؤهلات الواجب توافرها فيمن يتولون ادارة الابتكار المعرفى بالمؤسسة وكانت : التماشى مع الفرضيات من أجل خلق مفاهيم متوسطة المدى ، ودمج منهجيات مختلفة لخلق المعرفة ، وتشجيع الحوار بين أعضاء الفريق، وكذلك استخدام الاستعارات والتشبيهات من أجل مساعدة الآخرين على استنفار لخيال ، وغرس الثقة بين أعضاء الفريق ، وأيضاً تصور مسار العمل في المستقبل على أساس فهم تنسيق وإدارة المشاريع(Takeuchi,٢٠٠٦،٦).

إذن فالمضمون المعرفى الضمني لا يمكن اعتباره هو المعرفة ذاتها ، فالمعرفة الضمنية تعنى أنه يوجد فهم بدون تعبير منفتح عنه ، وكذلك تعنى فهم صامت ،غير مسموع ، وغير متكلم . فمعرفتنا عن كل شيء بحياتنا لابد من التعبير عنها حتى يمكن أن تلاحظ ، ويتم تقييمها وقياسها ..والأوصاف الصريحة أيضاً لا تعتبر هى المعرفة ، ولكنها معلومات ، فالمعرفة يجب أن يعبر عنها خلال الفعل. فالمعرفة Knowledge ينبغى تعريفها على أنها اتحاد متكامل يحقق الفعل purposeful coordination of action وكى يحقق الفعل الغرض منه بشكل مؤثر ، يجب دمج المعلومات واستيعابها فتصبح مجسدة في المعرفة. ويجب أن تكون المعرفة اجتماعية ومشتركة. ومن خبرات الافعال المتخذة، يمكن إضفاء الطابع الخارجي على المعلومات الجديدة ومعالجتها كمساهمة في الدورة المقبلة. ثم تعمم المعرفة التي أنتجت حديثا ووتجيب عن: لماذا تفعل أو لا تفعل شيئا ما . فالبيانات تؤدى الى أن (تعرف لا شيء) ، والمعلومات تؤدى الى أن (تعرف ما what)، أما المعرفة فتؤدى الى ان (تعرف كيف how) .(Zeleny ١٩٨٧) .

وبناءاً على ما سبق ؛ فإن المؤسسات التى تتعرف على وتستخدم العاملين بها تنمى باضطراد ثروة المعرفة الضمنية والصريحة بها لحل المشكلات وتحقيق الأهداف ؛ لديها الفرصة التنافسية الاساسية (Smith,٢٠٠١،٣١٧-٣١٩).

الأمن الفكرى :

تطورت المجتمعات فى جميع انحاء العالم لتضم المعرفة القائمة على الابتكار والبحث الموجه والتكنولوجيا التى تم انجازها بأفكار الأفراد . وفى هذا الحيز الجديد أصبح التعليم والتعلم والتدريس هى العمليات التى تشكل القاعدة الأساسية للحياة ، وأصبحت موضوعات مثل المعرفة المعتمدة على الأعمال الفكرية هى الأكثر تواجداً من أجل ادارة الأصول الفكرية (Memon & Esra،٢٠٠٩، ٢٥٥٣).وظهرت الحاجة الفكرية وهى من الحاجات الاساسية لاى انسان بأى مجتمع. والحاجة الفكرية هي شكل معين من الدوافع الذاتية. وهى الرغبة في تعلم شيء. وهى عنصر حاسم في التعليم والتعلم الفعال. وتنشأ الحاجة الفكرية عندما يطرح أحدهم أو بعضهم سؤالا لأنفسهم أو لغيرهم، إما بدافع الفضول أو لحل مشكلة معينة.والحاجة الفكرية غالبا تنشأ عندما يعتقد الشخص أن المسألة مثيرة للاهتمام (Wikipedia,٢٠١٧). ولذا يجب على من يقوم بالتعليم ، والنظام التعليمي توفير الدوافع الخارجية للطلاب في شكل الاختبارات والدرجات، أو غيرها من الحوافز لخلق الحاجة الى التعلم واكتساب الافكار وتداولها . فالعملية التعليمية بمؤسساتها والتوجيه الأسري، بالإضافة إلى دور العبادة مع وسائل الإعلام، كل هذه العناصر تسير في خط متواز لدفع الأفراد إلى اتجاهات فكرية سليمة ورشيدة وصحية تنتج سلوكاً سوياً يؤدي إلى إقامة علاقات إيجابية تعينهم على مواجهة الأفكار الهدامة وتحقيق الامن الفكرى. والأمن الفكرى بالمجتمعات الاسلامية المعاصرة لا يعنى سوى الحفاظ على الهوية الاسلامية ، فى حين أنه ينبغى أن يتوسع للعديد من جوانب الحياة العامة والتى لا تتناقض باى حال مع الدين .

فنجد من عرف الأمن الفكري بأنَّه: الحال التي يكون فيها العقل سالمـــاً من الميل عن الاستقامة عند تأمُّله، وأن تكون ثمرة ذلك التأمُّل متفقةً مع منهج الاسلام على وفق فهم السلف الصالح، وأن يكون المجتمع المسلم آمناً على مكوِّنات أصالته، وثقافته المنبثقة من الكتاب والسنَّة.(محمد ، ٢٠١٤)وكذلك يمكن اعتبار«الأمن الفكري هو أن يعيش الناس في بلدانهم وأوطانهم وبين مجتمعاتهم آمنين مطمئنين على مكونات أصالتهم، وثقافتهم النوعية ومنظومتهم الفكرية».(ويكيبيديا ،). وقد عرف بأنه " صيانة فكر

أبناء مجتمع وثقافتهم وقيمهم وكل شأنهم وحمايته من أى فكر منحرف أو دخيل أو وافد أو مستورد لا يتفق (انغلاقا أو انفتاحا) مع الثوابت والمنطلقات الرئيسية والأصيلة (أبو خطوة والباز ،٢٠١٤، ١٩٢) .

وأيضاً يعتبر الأمن الفكرى " هو القدرة أو المحافظة على سلامة الافكار والمعتقدات الصحيحة لدى الافراد مع تزويدهم بأدوات البحث والمعرفة وبيان طرق التفكير الصحيح (الاتربى ، ٢٠١١ ، ١٧٠) وقد عرف الشهرى(٢٠١٣)الامن الفكرى على أنه " احساس المجتمع بأن منظومته الفكرية ونظامه الأخلاقى الذى يرتب العلاقات بين أفراده داخل المجتمع ليسا فى موضع تهديد من فكر متطرف وافد أو مستحدث .

وبشكل عام فإنّ مفهوم الأمن الفكري يشمل توصيف المهددات والأخطار والمصادر والأسباب التي تؤدي؛ أو يمكن أن تؤدي إلى زعزعة القناعات الفكرية أو الثوابت العقدية والمقوم الأخلاقي والاجتماعي والديني للأمن الوطني، والسياسات العامة والإجراءات والنشاطات المطلوبة لحماية المنظومة العقدية والأخلاقية والقيمية من كل فكر شاذ أو منحرف أو متطرف أو معتقد خاطئ، ومواجهة ذلك بكل السبل والوسائل.(المقاطى ،٢٠٠٩) وتتخذ الباحثة من التعريفات السابقة منطلقاً لتعريف الامن الفكرى بأنه :**ذلك الجزء من المكون الثقافى للمجتمع والذى يتكون من القيم الأساسية التى تعد من ثوابت المجتمع وتصون استمراره واستقراره وتدفع الأفراد والجماعات للتفكير فى الحفاظ عليه والسلوك وفقاً لمقتضيات أمنه وسلامته واستقراره وتعزيز قوته على الساحة الدولية ، ومن أهم القيم التى يمكنها تحقيق الأمن الفكرى (الوطن ،الوطنية ، المسؤولية ،العمل ، الكفاءة ،الأصالة ،العلم ، أمن المجتمع).**

اهمية الامن الفكري :

الأمن الفكري من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن العام .كما أن الأمن الفكري يحقق للأمة أهم خصائصها ، وذلك بتحقيق التلاحم في المنهج والغاية.ويستمد الأمن الفكري جذوره من عقيدة الامة ومسلماتها وثوابتها.وفى تحقيق الامن الفكري المدخل الحقيقي للإبداع والتطور والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.(الامن الفكرى،٢٠١٧) وكما أن تحقيقه يوفر الحماية للمجتمع عامة و للشباب خاصة ويقيهم مما يرد عليهم من أفكار دخيلة هدَّامة ؛ فإن الأمن الفكري يبحث في كيفية التصدي للجريمة عامة وجرائم العنف الفكرى خاصة .وأهمية الأمن الفكرى للطالب الجامعى تكمن فى كون التعليم الجامعى هو فى ذاته البوتقة التى يعول عليها المجتمع

تشكيل ابنائه بالشكل المتميز ليستطيع كل منهم تولى مكانه ومكانته للمحافظة على استمرار واستقرار المجتمع ككل .

وتعد مؤسسات التعليم فى أغلب المجتمعات وسائط لترجمة أهداف اجتماعية الى واقع حى يتمثل فى سلوك واخلاقيات أفراد المجتمع ، واذا تم الرجوع الى النظم السياسية التربوية لمجتمع ما ، يلاحظ أنها وضعت وفق صيغ محددة ترتبط بأهداف وتطلعات المجتمع ، ومن المعروف أن المجتمع حينما يسهم فى دعم وتمويل هذه المؤسسات وعلى رأسها الجامعة وينفق عليها ، فإنه بذلك يحمل المؤسسة الجامعية مسؤولية أداء وظائفها أمام المجتمع من حفاظ على تقاليد المجتمع وعلى ثقافته ، وعلى تنشئة أفراده وضبط سلوكهم على الاحترام والتقيد بالنظم والقوانين المعمول بها بالدولة (هوارى وعدون ٢٠١١).

وللأمن الفكرى دوره المؤكد فى تحقيق الاستقرار المجتمعى ككل حيث أنه " يسهم بفعالية فى تحقيق الامن العام والشامل فى المجتمع ، كما أنه يوفر البيئة الملائمة للتنمية الشاملة والمتكاملة التى يحتاجها الافراد والمجتمع فى كافة جوانب الحياة الحالية والمستقبلية ، كذلك يسهم فى ضبط الظواهر السلبية ومعالجتها كالعنف والجريمة والادمان والتطرف وايضاً فان تحقيق الامن الفكرى لدى الافراد من شأنه تحقيق التعايش مع بعضهم البعض فى سلام وامان مما ينعكس على استقرار المجتمع والمحافظة على مقدراته (أبو خطوة والباز،٢٠١٤ ، ١٩٦)

وفى ظل العولمة ، حيث تتم ازالة الحدود من خلال كافة وسائل التكنولوجيا الخاصة بالاتصالات والمعلومات، تظهر الحاجة ملحة لضرورة تحقيق ما يحفظ للمجتمع خصوصيته واستمراره بالوجود الفضائى المفتوح.حظى مفهوم الأمن الفكري بأهمية بالغة، وقد شاع استخدامه حديثاً في علوم مثل السياسة والإعلام والتربية، لارتباطه بمصطلح الأمن بمعناه الشامل. ولعلّ أكبر دلالة على مفهوم الأمن ما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى: {فَلْيَعْبُدُوا رَبَّ هَذَا الْبَيْتِ (٣) الَّذِي أَطْعَمَهُم مِّن جُوعٍ وَآمَنَهُم مِّنْ خَوْفٍ}. ونتيجة لذلك فإنّ الأمن هو مواجهة الخوف، والمقصود به هنا ما يهدد المجتمع اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وفكرياً وإعلامياً ..(المقاطى ، ٢٠٠٩)

ومفهوم "الأمن الفكري" ، يستدعي الحفاظ على ضرورات الحياة الفكرية الاجتماعية عامة من خلال كل من التعزيز التأصيلي والتعزيز المفاهيمي ، والتعزيز التربوي ، والتعزيز الوقائي للأمن الفكري .وذلك يمكن من خلال الإعلام الموجَّه والهادف الذى عليه حمل وترشيد رسالته المتمثلة في إيصال الحق وبناء الإيمان والقيم في نفوس المواطن، وضبط مصادر تلقيه، وإشاعة ثقافة الأخذ عن المصادر الصحيحة، وترك المصادر الكاذبة أو المشوشة للحقيقية.(محمد ،٢٠١٤) وكذلك كافة مؤسسات التعليم والتنشئة

الاجتماعية الاخرى . ومن خلال الوعي بالمفاهيم والمصطلحات، الصحيحة وبنشر العلم فكثير من أسباب الانحراف الفكري، تعود إلى الجهل، وربط الشباب بالعلماء أو دارسى العلم ، وحماية أهل العلم من الطعن والذم ، وتقديم الأصلح في المؤسسات التعليمية والمنابر الإعلامية .

البيئة الجامعية والتكامل المعرفى و الامن الفكرى :

لا يتسع المجال لسرد العديد من تعريفات البيئة الجامعية ،خاصة وأن هذا المفهوم يحتمل الانحراف الى عدة ميادين اخرى للدراسة أبرزها الميدان الفيزيقى ، ولذا تؤكد الباحثة على أن المقصود بالبيئة الجامعية فى الدراسة الراهنة :" **الادارات والهيئات والأنشطة الممارسة من خلالها وكذلك الأفراد الشاغلين (من طلاب وأعضاء هيئات تدريس وقيادات وموظفين)لها وينصب ناتج عملهم بشكل مباشر أو غير مباشر على خدمة الطلاب داخل الجامعة وتأهيلهم للحياة خارجها** ".

الدراسات السابقة : تعددت الدراسات العربية فى مجال الأمن الفكرى وخاصة بمجتمع المملكة العربية السعودية ، وقد يكون مرجع ذلك الى كون المجتمع السعودى من المجتمعات المحافظة والتى يتطلب نظامها الاجتماعى والسياسى والثقافى حتمية الالتزام بقواعد سلوكية متوافقة الى ابعد حد مع النظام السائد ، بحيث لا يسمح بالخروج بأى شكل من الأشكال عليه . ومن ثم جاءت الدراسات فى غالبيتها مهتمة بضرورة توافق فكر الافراد مع الفكر العام والمستمد من الاسلام حتى يتحقق الأمن الفكرى ومن هذه الدراسات ما يلى :

* دراسة سعود البقمى بالمجتمع السعودى " نحو بناء مشروع تعزيز الامن الفكرى بوزارة التربية والتعليم " وتهدف الى التعرف على واقع فاعلية المؤسسات التعليمية، وبناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية لضمان استمرارية تفعيل المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري حتى لا تصبح ضمن المهددات والمعوقات والتحديات المستقبلية لتعزيز الأمن الفكري من خلال سؤالين :الأول :ما واقع فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري؟ والثاني :ما هو المشروع المقترح لتعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم وقد استخدم المنهج الوصفى المعتمد على مدخلى الوثائق والتفكير التأملى .وقد توصل الى إن فاعلية المؤسسات التعليمية في تعزيز الأمن الفكري متوسطة.وكذلك عدم وجود آلية ومعايير يقاس بها تعزيز الأمن الفكري في المدارس وضعف متابعة وتقويم برامج تعزيز الأمن الفكري.

* دراسة عبد المولى والباز عن " شبكة التواصل الاجتماعى وأثارها على الامن الفكرى لطلبة التعليم العالى بالبحرين " استهدفت الدراسة الحالية التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي واستبانة

تم تطبيقها على عينة قوامها (١٠٤) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين ، و أظهرت نتائج الدراسة أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الطلبة بدرجة متوسط مما يؤكد ضرورة العمل على توعية الطلبة في المراحل التعليمية المختلفة باستخدامات شبكات التواصل الاجتماعي والعمل على تنمية التفكير الناقد لديهم

* دراسة السليمان (٢٠٠٦) عن" دور الادارات المدرسية فى تعزيز الامن الفكرى للطلاب " والتى انطلقت من قناعة الباحث بصعوبة ألا يكون للإدارات المدرسية دور فعال فى تعزيز الامن الفكرى للطلاب ، وضرورة الوقوف على وجهة نظر المديرين ودورهم فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب .وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى التحليلى وقد توصلت الدراسة الى أن ادارات المدارس فى المراحل الثلاث تقوم بدور كبير لتفعيل دور المعلم فى تعزيز الامن الفكرى للطلاب

* دراسة طاشكندى " دور المعلم فى تعزيز الامن الفكرى فى نفوس الطلاب " وتهدف هذه الدراسة للكشف عن واقع الممارسات التي يقوم بها المعلم في تحقيقه للأمن الفكري لطلابه، مع إبراز المعوقات والصعوبات التي تواجهه عند أداء دوره ذلك كما تسهم في الكشف عن واقع تدريب المعلمين على ممارسة أدوارهم مع تقديم مجموعة من التوصيات والمقترحات لتحسين تلك الأدوار ، وقد استخدم البحث المنهج الوصفى وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود نسبة عالية من المعلمين الذين يقومون بممارسة الأدوار الملقاة على عاتقهم على الرغم من وجود مجموعة من العقبات والصعوبات التي قد تواجههم في ذلك غير أن وجود الوعي والتدريب المسبق يساعد على التغلب على هذه العقبات.

* دراسة هوارى وعدون ، عن " دور ادارات الجامعات فى تكريس مبدأ الوسطية لتعزيز الامن الفكرى للطلاب " وتنطلق هذه الدراسة من ملاحظة الباحثين بتزايد الحملات الفكرية الضالة وقلة وعى الجامعة بالجزائر بأهمية تكريس مبدأ الوسطية لدى الطلاب لتعزيز قضية الامن الفكرى لديهم وقد اظهرت الدراسة ان ادارة الجامعة تقوم بدور ملموس فى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكرى عن طريق الاستاذ والأنشطة الطلابية والعلاقة بالمجتمع المدنى . * دراسة " دور المعلم الجامعى فى تحقيق الامن الفكرى لطلابه فى ضوء تداعيات العولمة " وهدفت الدراسة الى التعرف على مفهوم الامن الفكرى والعولمة وبيان ابرز تحديات العولمة التى تواجه المعلم الجامعى فى تحقيقه للأمن الفكرى لطلاب الجامعة ومعرفة واقع الممارسات التى يقوم بها فى تحقيقه للأمن الفكرى والمعوقات التى تواجهه لتحقيق الامن الفكرى . واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى ، وتوصلت الى وجود ضعف لدى المعلم فى قدرته على التواصل مع طلابه من خلال التقنيات الحديثة ومواقع التواصل الاجتماعى ، وقيام المعلم بتحفيز طلابه

على ضرورة التمسك بقيم المجتمع وقوانينه وتوضيح خطورة السلوكيات الهدامة الموجهة ضد الدولة والممتلكات .

* دراسة Al-Smadi عن " تأثير مواقع الشبكة الاجتماعية على احداث الانحراف الفكرى من وجهة نظر طلاب جامعة القصيم . وقد استخدمت الباحثة المنهج التحليلي الوصفي. مع عينة من (٧٣٠) طالبا وطالبة في جامعة القصيم. النتائج كشفت أن هناك فرقا إحصائيا عند (α = ٠,٠٥) بسبب تأثير نوع الجنس من حيث حدوث انحرافات فكرية لدى الطلاب بسبب استخدام الشبكات الاجتماعية . أيضا وجد تباين في الانحرافات المعيارية لاستجابات العينة بسبب التباين بين متغيرات: الجنس ومدة الاستخدام .وقد كان الانحراف الفكرى مقصود به الانحراف عن قيم المجتمع السعودى وأصالته .

** وتتفق جميع الدراسات السابقة مع دراسة الباحثة فى بعض النقاط البحثية الأساسية التى أهمها : استخدام المنهج الوصفى التحليلى و " ارتباط الأمن الفكرى للمجتمع بالتعليم " الا أن الاختلاف فى كون الدراسة الراهنة تتناول مفهوم الأمن الفكرى بمنظور مغاير الى حد ما ، حيث لا ترى الباحثة أن انتهاك الأمن الفكرى يكمن فقط فى السلوكيات المضادة للدولة أو غير المنبثقة عن الشريعة الاسلامية (رغم كونها اساسية جدا)، ولكن قد يكمن فى انتهاج سلوكيات وافكار خاطئة ضد الفرد ذاته .وكذلك ضد القيم المجتمعية الفاعلة كالمسئولية والعمل ..وغيرها .

ومن الدراسات الاجنبية :

* دراسة MEMON & Esra (٢٠٠٩) عن "الامن الفكرى فى التكنولوجيا المعتمدة على بيئة التعلم فى عالم العولمة " وتنطلق هذه الدراسة من فكرتين اساسيتين هما : ان العالم المفتوح يشكل نوع من التهديد للأفكار التى يمكن ان تنتقل عبر الحدود دون ضوابط ويمكن أن تنتهك حقوق الملكية الفكرية بسبب ذلك ، والفكرة الثانية مفادها أن الادارة الجيدة للمعرفة والتكنولوجيا وتأمين الاصول الفكرية يؤدى الى مزيد من التقدم للمجتمع . وقد اتخذت الدراسة من تركيا وباكستان مجالا مكانيا للدراسة وكانت اهم النتائج ضرورة الاعتراف بالملكية الفكرية كعملة فى التجارة العالمية .

* دراسة Tsang(٢٠١٤) :" تكامل المعرفة ، المهنية ، والممارسة فى تعليم العمل الاجتماعى " وقد انطلقت تلك الدراسة من اهمية تعليم العمل الاجتماعى ، ومن ثم ناقشت أنماط التكامل الثلاثة (المعرفى والمهنى والعملى) وقد توصلت الدراسة الى أن للتكامل يمكنه أن يلعب دوراً حاسماً فى صنع استفادة

بناءة لدمج الخبرات الحياتية لطلاب العمل الاجتماعى مع تعليمهم وخبراتهم العملية من ميادين أخرى .ويشجع ذلك معلمى العمل الاجتماعى لتسهيل تحقيق التكامل بين طلابهم من خلال تخطيط المقررات والممارسات التربوية .

* دراسة Arun(٢٠١٦) " تشارك المعرفة فى مؤسسات الاعمال : دور القيادة فى تشارك المعرفة فى الشركات التركية ، وقد وجدت هذه الدراسة أن سلوك تشارك المعرفة لايرتبط بنمط معين من القيادة ولكن بمجموعة عوامل أهمها ، العدالة ، ونظام المكافئات ، والقيادة الادارية .

**ومن الواضح أن الدراسات الأجنبية كان تركيزها بالأساس على الأمن الفكرى بوصفه يتعلق بأمن الملكية الفكرية والابتكار ، وربما مرجع ذلك الى كون المجتمعات الغربية عموما يختلف سياق الحياة الاجتماعية السياسية الثقافية فيها عن مجتمعات الشرق المحافظة والتى مازالت تنمو فكريا وحضاريا . ويأتى الاتفاق بين مجموعة الدراسات الاجنبية السابقة ودراسة الباحثة فى الاهتمام بقضية التكامل المعرفى داخل المؤسسات ، الا أن الاختلاف يتمحور حول اهتمام الباحثة بالعلاقة بين التكامل المعرفى داخل المؤسسة وقضية الأمن الفكرى للمجتمع ، وهذا الارتباط لم يتواجد بالدراسات السابقة ، وهو ما سيتضح بالتالى :

منهجية الدراسة الراهنة والعينة:

جدول (١-أ) يبين توزيع خصائص عينة الدراسة

الصفة	النوع				التخصص العلمى			
	ذكور		اناث		عملى		نظرى	
التقسيم	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
	١٩٤	٦٠,١	١٢٩	٣٩,٩	١٤٣	٤٤,٣	١٨٠	٥٥,٧
الاجمالى	٣٢٣				٣٢٣			

تتخذ الدراسة الراهنة من الوصف التحليلى منهجاً خاصاً بسياقها حيث جاءت الدراسة لمحاولة التعرف على وضع الكيان المعرفى للجامعة فى علاقته بتحقيق الامن الفكرى للمجتمع ويمكن الوصول لأهداف الدراسة باستخدام استبيان للمبحوثين . ولما كانت هذه الدراسة تسعى للتطرق الى الحياة الجامعية وما لها من تأثيرات بالغة على نمط مسير كل الحياة الاجتماعية بالمجتمع المصرى وعلاقة ما يتوفر

بالبيئة الجامعية من بناء معرفى ؛ فإن ذلك تطلب أن تستخدم الباحثة المنهج الوصفى التحليلى وكذلك تطلب أن تكون عينة طلاب الجامعة من طلاب الفرقة النهائية ببعض الكليات بجامعة المنيا النظرية(الاداب ودار العلوم) والعملية(علوم ،وصيدلة) حتى يكونوا قد تشبعوا من البيئة المعرفية بالجامعة . وقد بلغت العينة (٣٢٣)مفردة منقسمة كما يوضح الجدول التالى :

تابع جدول (١-ب) لتوضيح مشاركة أفراد العينة بالأنشطة

المشاركة بالأنشطة			
يشارك		لا يشارك	
ك	%	ك	%
١٢٥	٣٨,٧	١٩٨	٦١,٣
٣٢٣			

وتبعا لسياق الدراسة فقد انقسمت استمارة الاستبيان الى أربعة أجزاء رئيسية بخلاف البيانات الاساسية وكانت الاقسام متماشية مع الاجابة عن تساؤلات الدراسة ، ومن ثم جاءت النتائج كما يلى :

أولاً: اهم الأنشطة التى تقدمها كليات الجامعة لطلابها تبعاً لمعرفتهم بها :

شكل (١) يبين توزيع العينة تبعا للمعرفة بوجود النشاط الرياضى بالكلية

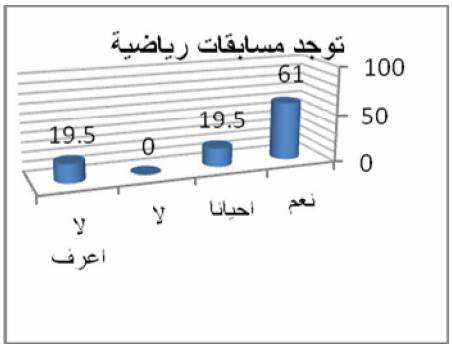

١- كما يتضح من الشكل (١) بأن الغالبية العظمى من الطلاب بالعينة (٦١+١٩,٥%) يعرفون بوجود أنشطة رياضية تنظمها الكلية والجامعة للطلاب .فى حين ما يقرب من ٢٠% لا يعرفون ذلك .وتشير النسبة الاخيرة الى عزوف بعض الطلاب عن النشاط الرياضى وقد يكون غالبيتهم من الاناث حيث بعضهن ترين أن ممارسة الرياضة بالجامعة لا تليق بالفتاة .

- شكل(٢) يبين معرفة الطلاب بالنشاط الفنى

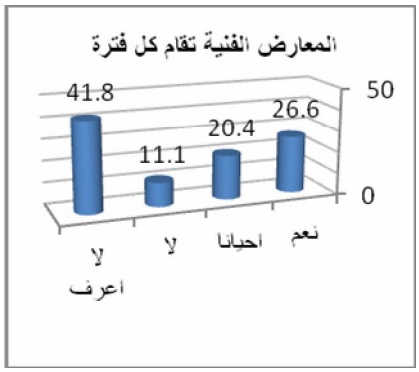

٢- أما المعارض الفنية التى تقام على فترات فقد وجد أن ما يزيد قليلا على نصف العينة (٤١,٨+١١,١%) لا يعرفون بإقامتها أو يقرون بعدم اقامتها أصلاً وبالتالى عدم الافادة منها فيما يتعلق بنقل أى نوع من المعارف ، فى حين ٢٦,٦% من العينة يعرفون بإقامة تلك المعارض

ويشاركون بها ، وكذلك ٢٠,٤% أحيانا يعرفون بها ، مما يبين ضرورة الاهتمام بالدعاية والاعلان بشكل أفضل . كما يوضح شكل (٢).

شكل (٣) يبين وجود نشاط الرحلات

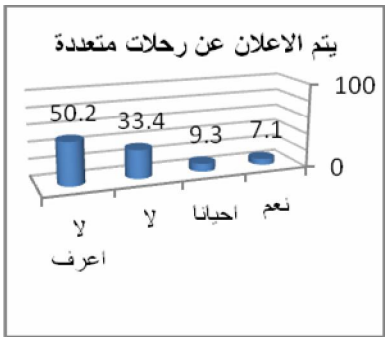

٣- وكما يبين الشكل (٣) فان نشاط الرحلات لا يعرف عنه الا ٧,١%من العينة بالاضافة الى ٩,٣% احيانا يعرفون باعلان عن رحلة ما . مما يظهر أن نشاط الرحلات بجامعة العينة غير مهتم به ومهمل بدرجة كبيرة ويحتاج الامر بحث مفصل ، حيث ما يزيد عن ٥٠%من العينة لا يعرفون ما اذا كانت توجد رحلات أو لا وكذلك ٣٣,٤% يجزمون بعدم وجودها بالفعل

- شكل(٤)يبين معرفة العينة بالانشطة الثقافية

٤- كما يبين شكل(٤) ، فالنتيجة مقاربة للسابقة ،حيث (٥٠,٢+١١,١%) لا يعرفون بوجود الانشطة الثقافية ، فى حين فقط ١١,١% هم على علم بعقد ندوات او مسابقات ثقافية ،بالاضافة الى ٢٧,٦%يعرفون بتلك الانشطة بشكل متقطع .مما يشير أيضا الى قصور بهذا المجال .

شكل(٥)يبين العينة تبعا للعلم بورش العمل

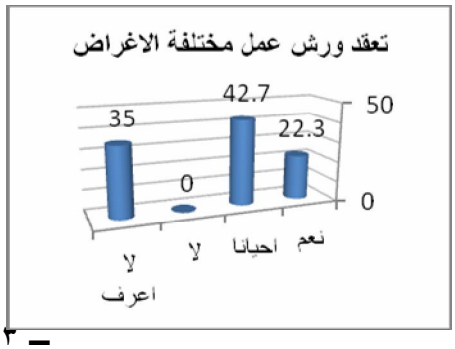

٥- يتضح من الشكل(٥) أن نشاط ورش العمل يحظى باهتمام القائمين عليه والطلاب كذلك بدرجة قد تكون أعلى من الانشطة الاخرى وربما مرجع ذلك لميل الشباب أكثر للجوانب العملية فى المعرفة من الجوانب النظرية .فقد وجد أن

٤٢,٧+٢٢,٣% يعرفون بوجود تلك الورش بشكل مستمر أو احيانا ، فى حين ٣٥% من العينة لا يعرفون بها .

شكل(٦) يبين العينة تبعا لمتابعة الانتخابات الطلابية

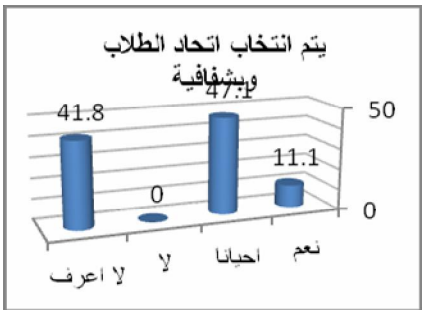

٦- أما فيما يتعلق بتشكيل اتحاد الطلاب بوصفه أحد الكيانات السياسية بالجامعة فقد تبين أن النسبة الأعلى بالعينة(٤٧,١%) على علم بتشكيله وبشفافية ولكن ليس بشكل منتظم يمكن متابعته والاشتراك فيه ، فى حين نسبة مقاربة (٤١,٨%) لا يعرفون عن تشكيله اصلاً .وفقط(١١,١%) هم من يعرفون به . وفى ذلك مؤشر لضعف المعارف السياسية وضعف عملية نشرها بكليات جامعة العينة وهو ما يتضح من الشكل(٦)

الشكل(٧) يبين العينة تبعا للمعرفة بالحوارات مع الاساتذة

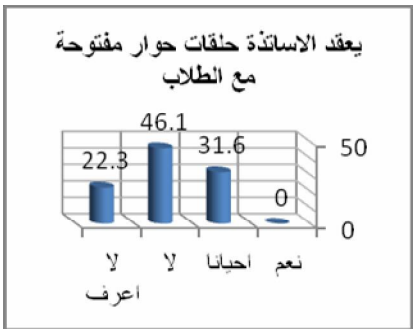

٧- ويبين شكل(٧) أن نسبة من يعرفون بعقد حوارات مفتوحة بين الطلاب والأساتذة هم (٣١,٦%) وليس بشكل دورى أو مستمر وانما أحيانا فقط وقد يكون المقصود منها التخفيف أحيانا من المحاضرات وبالصدفة وليس معلناً عنها أو منتظمة ، ولا توجد اى مفردة تشير الى تأكيد وجود تلك الحوارات ، فى حين نجد النسبة العظمى (٤٦,١+٢٢,٣%)هى من تشير الى عدم معرفة بوجودها أو عدم وجودها أصلا

الشكل(٨) يبين العينة تبعا للمعرفة بعقد نقاشات مع القيادات

٨- أما الشكل (٨) فهو يوضح أن جميع مفردات العينة لم يحدث أن اتيح لها لقاء مع القيادات كالعميد أو الوكيل او حتى رئيس القسم بهدف النقاش معهم بشأن اللوائح أو ما يشابهها من حديث عن الحقوق والواجبات .فنجد من

الشكل أن الغالبية العظمى (٦٨,٤%) تؤكد عدم وجود مثل تلك المناقشات ، و(٣١,٦%) لم تعرف عنها أو تسمع بها حتى فى أحاديث عامة .

شكل(٩)يبين استجابة العينة لحوارات الطلاب مع بعضهم

٩- يتضح من الشكل(٩) أن مصدر المعرفة الذى يأخذ عنه جميع الطلاب بالعينة ويتأثرون بنشاطه هو الطلاب أنفسهم بحواراتهم المتعددة والمتجددة مع بعضهم البعض بشأن أمور الدراسة أو غيرها ، إذ نجد (٤٦,١%) .يؤكدون أن حوارات الطلاب مع بعضهم البعض موجودة دائما ويمارسونها ، ويدعمهم باقى العينة (٥٣,٩%) حينما يشيرون الى ان تلك الحوارات وان كانت بالنسبة لهم غير مستمرة ، الا أنها تحدث بين حين واخر .وهنا اشارة الى ضرورة الالتفات الى ذلك المصدر الهام لمعارف الطلاب والاهتمام به

الشكل (١٠) يبين العينة تبعا لافادتهم من موظفى شئون الطلاب

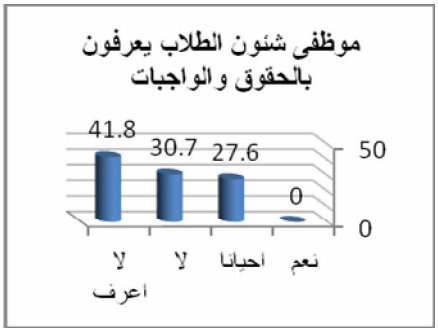

١٠- أما فيما يتعلق بدور موظفى شئون الطلاب أنفسهم مع الطلاب لتعريفهم بالحقوق والواجبات داخل الجامعة فقد تبين أن غالبية العينة (٣٠,٧+٤١,٨%) لم تلحظ أن لفئة الموظفين تلك دور يذكر فى مجال التعريف بالحقوق والواجبات داخل الجامعة ، وانما يمارسون أدوارهم الوظيفية بشكل روتينى ، فى حين نجد (٢٧,٦%) أحيانا ما يجدون من يعرض عليهم اللوائح بين حين واخر .وهنا أيضاً يظهر شكل من التقصير بهذا المصدر الهام للمعرفة داخل الجامعة .

ثانياً :تكامل مصادر المعرفة بالبيئة الجامعية:

شكل(١١) يبين معرفة العينة بالتكامل بين الاستاذ والبيئة الجامعية

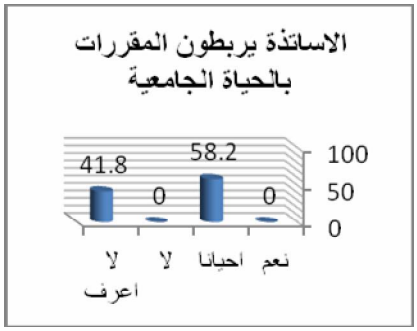

١١- يتضح من الشكل(١١)أن هناك درجة ما من الاهتمام من جانب اعضاء هيئة التدريس فيما يخص احداث التكامل ما بين المعرفة العلمية الصريحة والمعرفة الضمنية لدى الطالب والمعرفة السائدة بالبيئة الجامعية ، ولكن يحتاج هذا الاهتمام الى التزايد حيث نجد (٥٨,٢%)من العينة تدرك هذا الدور ولكن ليس من الجميع وليس فى كل الاحيان ،كما نجد (٤١,٨%) لا يعرفون بذلك أصلاً .

شكل(١٢) يبين مدى مشاركة الاساتذة بالانشطة

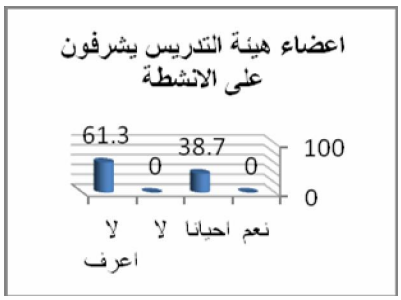

١٢- ويأتى الشكل(١٢)ليوضح جانب أخر من جوانب القصور فيما يخص التكامل بالبيئة الجامعية ، إذ يتضح أن درجة مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالاشراف على الانشطة الطلابية ضعيفة وغير مستمرة ولا يدركها بهذه الصورة الا (٣٨,٧%) من العينة وهى غالبا نسبة المشاركين بالانشطة اساساً ، أما باقى العينة (٦١,٣%) فهم لا يعرفون بهذه المشاركة .

شكل(١٣) يبين مشاركة القيادات فى تحقيق التكامل

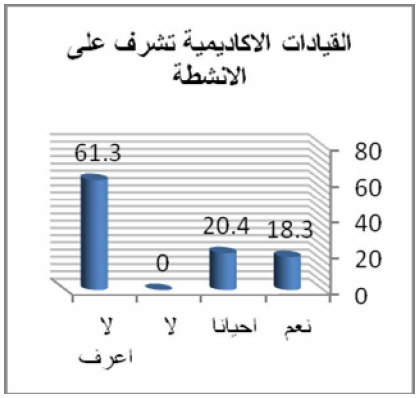

١٣-يبين الشكل(١٣) أن للقيادات الاكاديمية كرئيس القسم والوكيل والعميد دور فى محاولة تحقيق التكامل بين أجزاء وعناصر البيئة الجامعية وذلك باشرافهم على بعض الانشطة الخاصة بالطلاب ليتحقق التكامل المعرفى ، وقد أيد ذلك (١٨,٣+٢٠,٤%)،فى حين تظل نسبة من لا

يعرف ذلك من العينة (٦١,٣%) وهى تقريباً من لا يشاركون بالأنشطة أساساً .

شكل(١٤) يبين دور مقرر حقوق الانسان فى التكامل

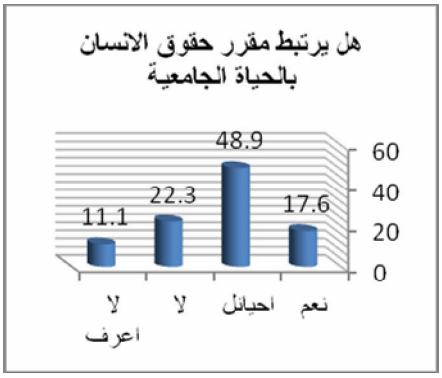

١٤- يظهر من الشكل(١٤) أن مقرر حقوق الانسان له دور فى تحقيق شكل من اشكال التكامل المعرفى داخل البيئة الجامعية ، إذ يؤكد ذلك(١٧,٦%) من العينة ويدعمهم (٤٨,٩%) يرون ذلك ولكن بدرجة أضعف قليلاً، فى حين نجد (٢٢,٣%) و(١١,١) بين غير المقتنعين بذلك أو غير ملتفتين له . مما يشير الى الحاجة الى مزيد من الاهتمام بهذا الشأن

شكل(١٥) يبين دور الاساتذة فى توضيح حقوق المواطنة

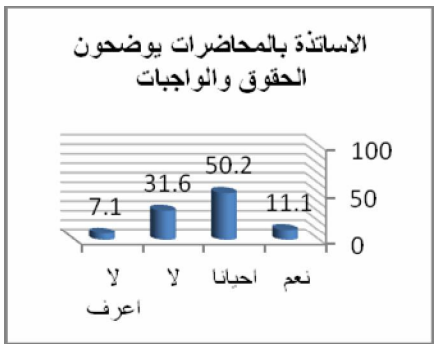

١٥- يبين الشكل(١٥) نتيجة متشابهة مع نتيجة الشكل السابق إذ الغالبية من العينة تدرك ان للاستاذ دور يمارسه فى توضيح بعض الحقوق والواجبات (للمواطن والطالب) ولكن هذا الدور يمارس بشكل أقل وضوحاً مما ينبغى ،فنجد (١١%) فقط يؤكد وجود هذا الدور بوضوح، و(٥٠,٢%) يشعرون به أحيانا فقط، فى حين يشير (٣١,٦%) بعدم وجود هذا الدور ، وتبقى نسبة ٧,١% لا تلتفت لتلك القضية .

شكل(١٦) يبين شكل ارتباط المقررات بالانشطة الجامعية

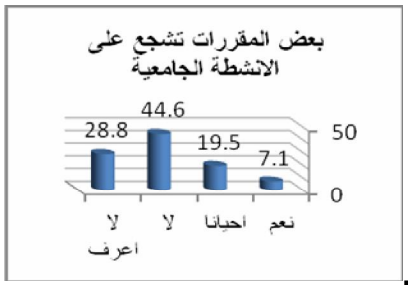

١٦- يتضح من الشكل(١٦) أن العلاقة بين المقررات العلمية التى يدرسها الطلاب وممارسة الانشطة بالبيئة الجامعية هى علاقة ضعيفة إذ يدرك وجودها فقط (٧,١%) بالاضافة الى (١٩,٥%)أحيانا يجدون تكاملا

بين المقررات وبعض ما يمكن ممارسته داخل الجامعة ، فى حين نجد (٤٤,٦+٢٨,٨%)لا يجدون ذلك التكامل بين المقررات الدراسية والحياة الجامعية . وهنا لابد من الانتباه الى ضرورة اعادة النظر فى صياغة المقررات العلمية لتتماشى مع سياق الحياة الاجتماعية عموما .

شكل(١٧) يبين التكامل المعرفى بين الاستاذ والطالب

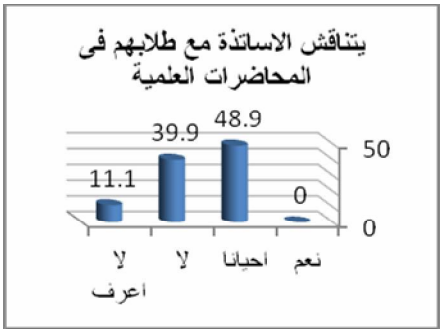

١٧- يتضح من الشكل(١٧) أن لبعض الاساتذة دور ملموس الى حد ما فى محاولات التفاعل وتحقيق التكامل بين المعرفة الصريحة لديهم والمعرفة الضمنية لدى طلابهم ولكن تحتاج تلك المحاولات الى المزيد من الاهتمام إذ يشير (٤٨,٩%) من العينة بوجود هذا الدور ولكن بشكل غير مستمر ،فى الوقت الذى يشير فيه الباقون من العينة (٣٩,٩+١١,١%) الى عدم وجود هذا الدور .

شكل(١٨) يبين درجة من التكامل بين المعرفة العملية والنظرية

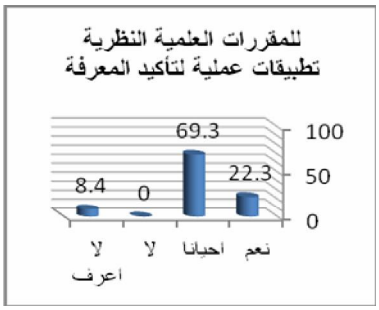

١٨- يبين الشكل(١٨) أن (٢٢,٣%)من العينة تؤكد أن بعض المقررات التى يتم دراستها بشكل نظرى يقومون بعمل تطبيقات عملية لها حتى تتضح الاستفادة منها بالحياة العامة،وكذلك (٦٩,٣%) من العينة يشيرون الى وجود تلك التطبيقات ولكن بشكل غير دائم . فى حين نجد نسبة (٨,٤%)لا يعرفون أصلاً بوجود تلك التطبيقات .

شكل(١٩)يبين درجة من التكامل بين مصادر المعرفة بالبيئة الجامعية

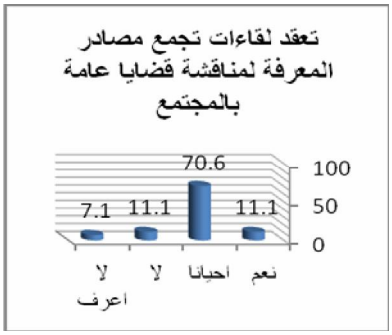

١٩- يبين الشكل(١٩) أن الغالبية العظمى من العينة (٧٠,٦+١١,١%) تعرف بوجود ندوات ولقاءات تجمع الطلاب بالأساتذة بالقيادات والموظفين ولكن ليست بصورة قوية ومستمرة . فى حين نجد (١١,١+٧,١%) لا يشعرون بأى دور تقوم به المصادر المختلفة للمعرفة داخل البيئة الجامعية

.ثالثاً : أهم ملامح البناء المعرفى للعينة فى ارتباطها بمعارف البيئة الجامعية :

شكل(٢٠)يبين معرفة العينة بسوق العمل بسبب البيئة الجامعية

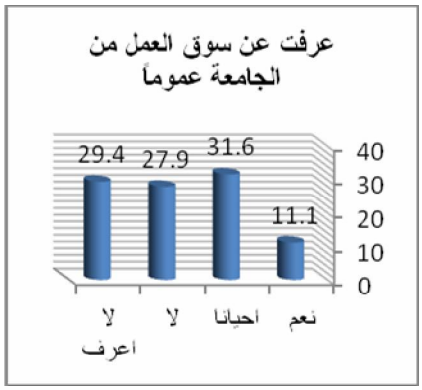

٢٠- يتضح من الشكل(٢٠) أن نسبة من تأثر بالحياة الجامعية فيما يتعلق المعرفة بكيفية الانضمام لسوق العمل كانت (١١,١%) بشكل واضح و(٣١,٦%) بشكل أقل وضوحاً . فى حين (٢٧,٩%)تنفى تماما وجود دور للبيئة الجامعية فى تهيئتهم لسوق العمل،بالإضافة الى(٢٩,٤%)لا تعرف ما إذا كان هناك دور فى هذا المجال أم لا . وهنا عموماً اشارة الى ضرورة توجيه اهتمام لهذا المجال .

شكل(٢١) يبين دور الطلاب فى بث قيمة العمل

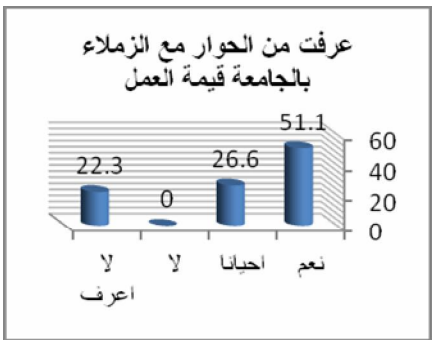

٢١- أما الشكل(٢١) فهو يبين كيف أن للطلاب أنفسهم تأثير لدى الطلاب فى ابراز قيمة العمل . فنجد (٥١,١%) من العينة يؤكدون ذلك ، ونجد (٢٦,٦%)يدعمون هذا الرأى ولكن بشكل غير مستمر ، أما النسبة المتبقية(٢٢,٣%) وان كانت غير قليلة إلا أنها لا تعرف ما إذا كان للبيئة الجامعية ككل دور فى بث قيمة العمل أو لا.

شكل(٢٢) يبين دور القيادات فى بث قيمة استقرار المجتمع

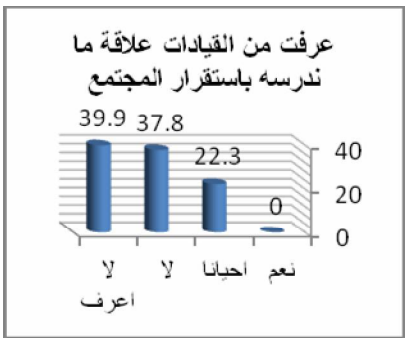

٢٢- يتضح من الشكل(٢٢) كيف أن هناك قصور واضح فى تعزيز قيمة استقرار المجتمع لدى الطلاب عن طريق القيادات العاملة بالبيئة الجامعية ككل .إذ نجد (٢٢,٣%) فقط من لاحظوا مرة أو أكثر قليلاً أن قضية استقرار المجتمع من القضايا التى يجب أن تكون نصب

الأعين ، فى حين باقى العينة جميعها لم يلحظ ذلك على الاطلاق .

شكل(٢٣)يبين دور الأنشطة فى بث قيمة الوطن

٢٣- يتضح من الشكل(٢٣) كيف أن هناك قصور واضح للغاية فى مجال تدعيم البيئة الجامعية بكل أجزائها لقيمة الوطن وأهمية الحفاظ عليه إذ نجد الغالبية من العينة(٦١,٣%)لم يلفت نظرها عقد أى نشاط بالجامعة لدعم قيمة الوطن لديهم ، وجدير بالالتفات هنا أن الطلاب لم يقطع أحدهم بعدم وجود ما يدعم قيمة الوطن ولكن كانت الاستجابات (لا أعرف) ربما لحساسية القيمة وشعورهم الداخلى بضرورة الحفاظ عليها ، فهم يتوقعون أن تكون هناك أنشطة داعمة لها ولكن هم لا يعرفونها . ولكن مع هذا الاحتمال نؤكد بوجود تقصير بهذا الصدد لا سيما وأن من ينفون التقصير (١١,١%)من العينة بالاضافة الى (٢٧,٦%) ينفون التقصير ولكن بشكل أقل قوة أو استمرار.

شكل(٢٤)يبين توزيع العينة تبعا لادراك علاقة المقرر بالمجتمع

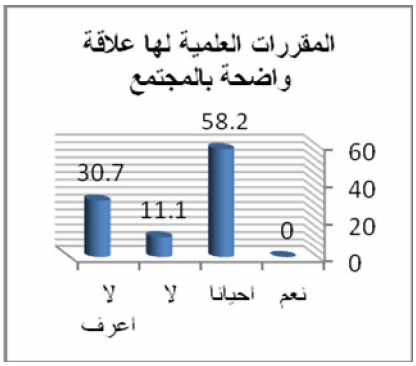

٢٤- يشير الشكل(٢٤) الى أن توصيف المقررات العلمية لدى العينة لا يتضح فيه علاقة المقرر بالمجتمع إلا أحيانا وفى بعضها فقط ، إذأشار الى ذلك(٥٨,٢%)من العينة ،فى حين (١١,١%) يقطعون بعدم وجود ذلك الرابط ، أما (٣٠,٧%) فهم لا يعرفون إذا كان هناك رابط بين المقررات والمجتمع .وهنا لابد من توجيه النظر الى اعادة صياغة المقررات .

شكل(٢٥)يبين دور الاستاذ فى تحقيق نجاح بالحياة العامة

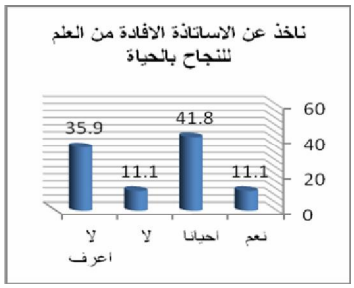

٢٥- يظهر من الشكل(٢٥)كيف أن للأساتذة دور فى الربط بين قيمة العلم وقيمة النجاح بالحياة العامة إذ يرى ذلك(١١,١%) من العينة ، كما يرى(٤١,٨%) أن للأساتذة

دور ولكن يأتى بشكل قد يكون غير مباشر أو غير مستمر ، فى حين يرفض وجود ذلك الدور (١١,١%) ويدعمهم(٣٥,٩%) لا يعرفون بوجود دور للأساتذة أو ليس لهم دور.

وفيما يلى جدول(٢) يوضح أن للمصادر المختلفة للمعرفة داخل الجامعة دور يمكن ملاحظته وإن كان يختلف قوةً وضعفاً أو استمراراً وتوقفاً من حين لآخر ومن ظروف لأخرى ، حيث نجد chi-square أكبر من الواحد ومستوى الدلالة أقل من(٠٥.) فيما يتعلق بالنتائج من ٢٠- ٢٥ السابقة .

جدول(٢) يبين اختبار مربع كاى للعينة لاستجابات تكامل مصادر المعرفة داخل الجامعة

	التكامل داخل الجامعة	الدور التكاملى للطلاب	الدور التكاملى للقيادات	الدور التكاملى للأنشطة	الدور التكاملى للمقرر	الدور التكاملى للأستاذ
Chi-Square	٢٢٢,١٠٢	٣٣,٩٦٦	٤٦,٧٠٦	١٧,٩٥٠	١٢٦,٧٣١	١٠٨,٣٤١
df	٣	٣	٢	٢	٢	٢
Asymp. Sig.	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠

ثالثا : التكوين المعرفى للعينة فى علاقته بالامن الفكرى للمجتمع :

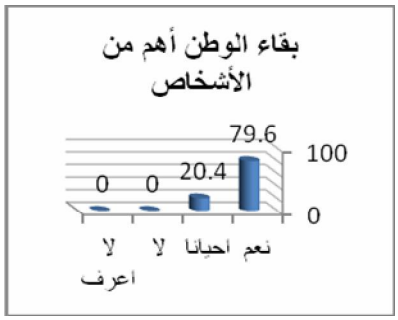

شكل(٢٦) يبين العينة تبعا لوجود قيمة الوطن بتكوينهم المعرفى

٢٦- يتضح من الشكل(٢٦) أن جميع مفردات العينة تعلى من شأن " بقاء الوطن " ، فنجد ما يقرب من ٨٠% يؤكدون أن بقاء الوطن أهم من بقاء الأشخاص ، وإن كانت النسبة المتبقية (٢٠%) لا تستجيب بنفس الوضوح ، إلا أن ذلك قد يكون مرجعه الى ضعف الوعى الناتج عن بعض الإحباطا الذى يشعر به الشباب حينما لا تلبى كل طموحاته .

شكل(٢٧) يبين توزيع العينة تبعا لوجود قيمة الكفاءة بتكوينهم المعرفى

٢٧- يتضح من الشكل(٢٧) أن قيمة الكفاءة تتواجد لدى التكوين الخاص بالغالبية ولكن ليست بصورة قوية إذ يرى (٥٠,٢%) من العينة أنه أحيانا ما تكون الكفاءة هى المعيار للنجاح بالحياة ولكن أحيانا أخرى قد توجد معايير غير موضوعية تحقق النجاح (وهنا خطورة فكرية) ، أما (١١,١%) هم من يؤمنون بأن الكفاءة هى سبب النجاح .

شكل(٢٨) يبين توزيع العينة تبعا لقيمة المسؤولية

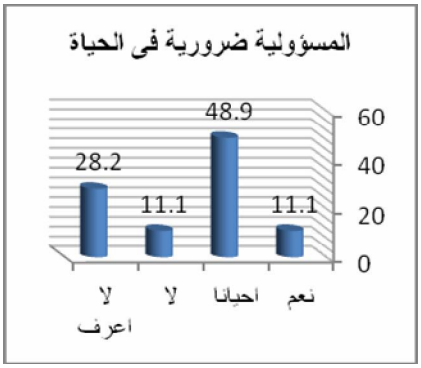

٢٨- يظهر من الشكل(٢٨)أنمن يؤيد قيمة المسؤولية ومن يرفضها بوضوح متساويان (١١,١%) وبرغم انخفاض النسبة إلا أنها تشير الى مكمن خطر حيث أنها قد تكون مؤشر الى ضبابية الرؤية لدى الشباب فى هذه المرحلة الأساسية من أعمارهم وهم على أعتاب الدخول للحياة العملية العامة ، وما قد يزيد الأمر سوءاً أن (٤٨,٩%) لا يؤكدون على قيمة المسؤولية وانما أيضا لا يرفضونها ، فى حين (٢٨,٢%) ليس لديهم توجه أصلاً نحو قيمة المسؤولية إيجاباً أو سلباً .

شكل(٢٩) يبين توزيع العينة تبعاً لقيمة "العمل"بتكوينهم المعرفى

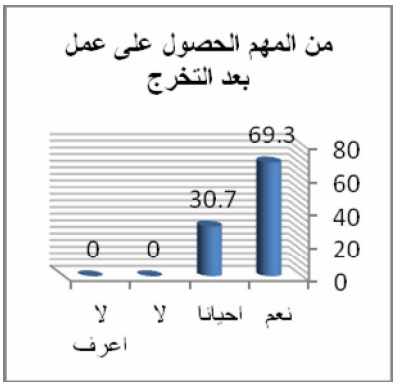

٢٩- يبين الشكل(٢٩) أن قيمة العمل من أساسيات التكوين الفكرى لدى الغالبية العظمى من العينة(٦٩,٣%)وما يدعو للتفاؤل المجتمعى أنه لا توجد مفردة بالعينة أنكرت قيمة العمل أو عدم وعيها بأهميته ، أما

نسبة (٣٠,٧%) قد تكون معبرة عن كثير من الإناث اللاتى لا يعتبرن عمل المرأة ضرورة مطلقة .

شكل(٣٠) يبين توزيع العينة تبعاً لقيمة العلم بتكوينهم المعرفى

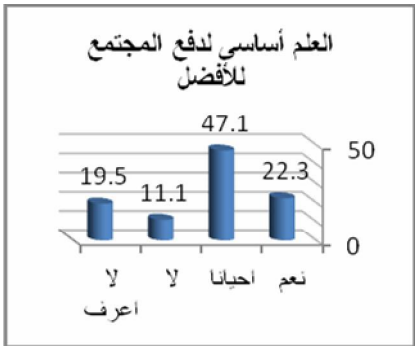

٣٠- يوضح الشكل(٣٠) أن (٢٢,٣%) فقط من العينة هم من يؤكدون على أن "العلم" قيمة أساسية تدفع المجتمع للأفضل ، فى حين(٤٧,١%) وهى النسبة الأكبر لا تنكر قيمة العلم ولكن أيضاً لا تؤكدها (وربما المناخ الاجتماعى العام ومتغيراته المعاصرة لها تأثير فى تكوين تلك القيم) ، ونجد (١١,١%) هى نسبة من يؤكدون بسلبية قيمة العلم ، فى حين(١٩,٥%) ليس لديهم اتجاه بعد نحو تلك القيمة .

شكل(٣١)يبين توزيع العينة تبعاً لقيمة"الوطنية بالتكوين المعرفى

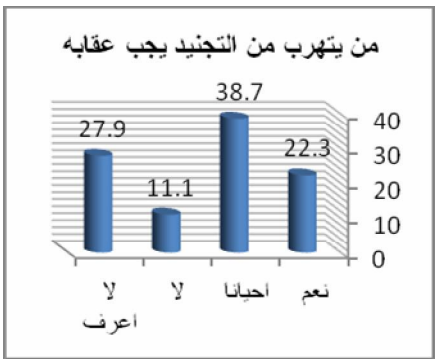

٣١- يتضح من الجدول أن هناك ضعف فى انتشار قيمة "الوطنية"لدى العينة إذ نجد فقط(٢٢,٣%) من يؤكدون على ضرورة معاقبة الرافض أو المتهرب من الجندية التى تعتبر واجب نحو الوطن وينبغى تأديته ، فى حين (٣٨,٧%) من العينة يرون أن التهرب من الواجب الوطنى قد يكون له ما يبرره ومن ثم لا تكون العقوبة ضرورية دائماً .أما (٢٧,٩%) فهم أساساً ليس لديهم أى معرفة بإيجابيات أو سلبيات ذلك .ونجد (١١,١)هى النسبة الواضحة على مدار اكثر من استجابة بأنها لا تتماشى مع بعض القيم الأساسية للأمن الفكرى للمجتمع

شكل(٣٢)يبين توزيع العينة تبعا لقيمة "أمن المجتمع"

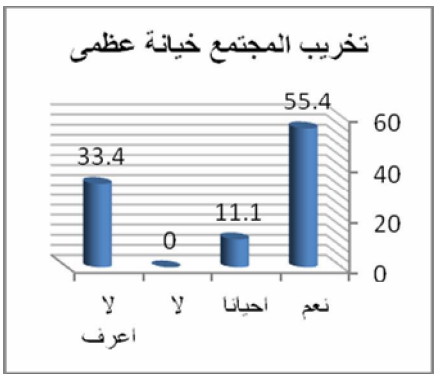

٣٢- يتضح من الشكل(٣٢) أن النسبة الكبرى من العينة (٥٥,٤%) تؤكد حرصها على أمن المجتمع وادراكها أن تخريب المجتمع خيانة عظمى ،فى حين (١١,١%) يرون

أيضاً أن التخريب خيانة عظمى ولكن بتحفظ مما يعنى قبولهم أحيانا للتخريب إذا كان مبرراً . أما (٣٣,٤%) من العينة فليس لديهم اتجاه بالسلب أو الإيجاب بهذا الشأن ، وينبغى الاشارة الى أنه لم يرفض أحدهم بشكل جازم اعتبار التخريب خيانة للمجتمع ، وربما مرجع ذلك الى أن أى مظهر للتخريب يصيب المجتمع بشكل مادى ملموس يثير الحفائظ ومن ثم لا يمكن أن يدعى أحد بأنه مع التخريب .

شكل(٣٣)يبين توزيع العينة تبعاً لقيمة الأصالة بالتكوين المعرفى

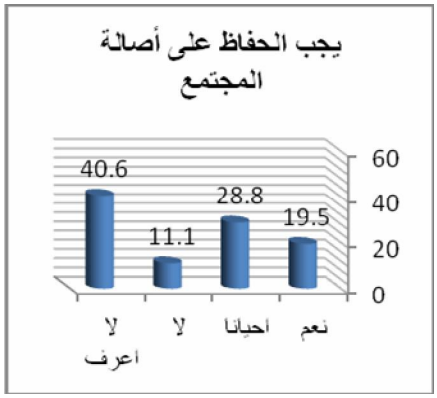

٣٣-يظهر من الشكل(٣٣)أن قيمة "الأصالة"للمجتمع تتمتع بوجود واضح لدى التكوين الفكرى لطلاب العينة ،كما أن لذات القيمة رفض واضح لدى (١١,١%) من العينة فى حين نجد (٤٠,٦%) غير مدركين لهذه القيمة ، و(٢٨,٨%) لديهم هه القيمة بوجود ضعيف الى حد ما .

** وينبغى الاشارة الى أن المبحوثين قد أجمعوا على عدم وجود تخطيط واضح لإحداث تعاون (أو تكامل) بين جميع ادارات أو مكاتب أو الفئات العاملة بالبيئة الجامعية .

نتائج التحليلات الاحصائية :

جدول(٣) يبين درجة الدلالة لاستجابات العينة بشأن وجود قيم الأمن الفكرى للمجتمع بتكوينهم

	الوطن	الكفاءة	المسؤولية	العمل	العلم	الوطنية	أمن المجتمع	الأصالة
Chi-Square	١٠١,٤٣٣	١١٢,٩٤٤	١٣٢,١٩٥	١٢٥,٣٥٩	٤٨,٣٧٥	٩٢,٥١٧	٥١,٠٥٦	٩٤,٩٦٦
df	٣	١	٣	٣	١	٣	٣	٢
Asymp. Sig.	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠	.٠٠٠

**١- يتضح من الجدول(٣) كيف أن لاستجابات العينة بشأن القيم المجتمعية العامة التى تمثل جزءاً من أمن المجتمع دلالة احصائية واضحة ،حيث جاءت (asymp.sig) فى كل الاستجابات أقل من(٠٥ .

)، وقيمة chi-square أكبر من الواحد الصحيح .مما يعنى أن تلك النتائج يمكن الأخذ بها للتعبير عن العينة ويمكن التعميم –النسبى- بناءاً عليها . كما انها تشير الى أن للبيئة الجامعية تأثير فيما يخص التكوين المعرفى المرتبط بالأمن الفكرى للمجتمع .

**٢- وبتطبيق اختبار Tللعينات المستقلة لقياس العلاقة بين تخصص الكلية (نظرى – عملى) ووجود شكل للتكامل بين مصادر المعرفة المختلفة ؛ اتضح ما يلى:

أ- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التخصص والدور الذى يمارسه الاستاذ الجامعى فى العملية المعرفية التكاملية إذ بلغت Sig. ٢-tailed(٤٦٤.) وقيمة t (٧٣٢.-) .

ب- لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التخصص والدور الذى تؤديه المحاضرات فيما يخص التوعية بالحقوق والواجبات إذ بلغت Sig. ٢-tailed(٨٦٨.) وقيمة t (١٦٦.) .

ج- توجد علاقة ذات دلالة احصائية فى مجال التكامل المعرفى داخل البيئة الجامعية بين التخصص وبين كل من :اشراف الاساتذة على الانشطة ، وإشراف القيادات على الانشطة ، ووجود مقرر لحقوق الانسان ، وتشجيع المقررات للطلاب على ممارسة أنشطة ، ومناقشات الأستاذ حول المقرر ، والقيام بتطبيقات عملية للمواد النظرية ؛ بحيث تتمتع الكليات النظرية بقدر أكبر من ممارسة الانشطة التكاملية ، وقد يكون مرجع ذلك الى طبيعة الحياة الاكاديمية بالكليات العملية لا يتسع فيها الوقت مثل الكليات النظرية مما يجعل ممارسة الانشطة خارج موضوع المحاضرة والتطبيق المعملى ليس له متسع .

د – لا توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين التخصص والشكل التكاملى العام بين كافة المصادر المعرفية داخل البيئة الجامعية إذ بلغت Sig. ٢-tailed(٦٥٢.) وقيمة t (٤٥٢.)

ه- توجد علاقات ذات دلالة احصائية بين التخصص والتكوين المعرفى للعينة ؛ إذ يتأثر التكوين المعرفى للعينة بالممارسات التكاملية بالكليات النظرية أكثر منه بالكليات العملية .

**٣- لا توجد علاقة دالة احصائياً بين التخصص ووجود قيم الأمن الفكرى (الوطن ،الكفاءة ، المسؤولية ، العمل)بالتكوين المعرفى للعينة إذ جاءت Sig. ٢-tailed(٠٨٨,.٨٢٩,.٧٥٢,.٩٨٨)وقيم t (١,٧١٠,.٨٢٩,.٧٥٢,.٩٨٨-) مما يشير الى تشابه

الواقع ما بين الطلاب المنتمين للتخصصات النظرية وهؤلاء المنتمين للتخصصات العملية فيما يتعلق بتلك القيم .

**٤- يوجد ارتباط معنوى ذو دلالة احصائية بين التخصص ووجود قيم الامن الفكرى(العلم ، الوطنية ،أمن المجتمع ، أصالة المجتمع) بالتكوين المعرفى للعينة إذ بلغت Sig. ٢-tailed (٠,٠٠٠) فى القيم الاربعة ،كما جاءت قيم t (٢٠,٨٦٢،٢,٦٤٤،٤,٦٨٦،٤,١٨٦) وفى ذلك مؤشر الى أن التخصصات النظرية تتأثر بالبيئة الجامعية بشأن تكوين وغرس تلك القيم بشكل يختلف عن التخصصات العملية .

** ٥- بتحليل الارتباطات (بمعامل ارتباط بيرسون) تبين وجود ما يلى :

أ- أن هناك ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية(٠١٪.) بين النوع وكل الاستجابات الخاصة بتكامل مصادر المعرفة بالبيئة الجامعية وتكوين البناء المعرفى للعينة والتى جاءت بأسئلة الاستبيان من(٢٠-٢٥)، وجاء معامل الارتباط على التوالى(٣١٥.-,٤٦٦,.-٦٢٠,.٢٦٦,-.٢١٤,-.٣٩٧,-)) والارتباط السلبى يشير الى أن الفتيات أقل تأثراً من الشباب بتكامل مصادر البيئة الجامعية معرفياً .

ب- اتضح وجود ارتباط ذو دلالة عند مستوى معنوية(٠١٪.) بين النوع وغالبية الاستجابات (٢٨-٣٤) الخاصة بوجود قيم الامن الفكرى بالتكوين المعرفى للعينة ، فجاء معامل الارتباط على التوالى(--٢٩٩.-,٦٧١.-,٧٦٤.-,٤٤٥.-,٦٦٠.-,٦٧٤.-,٦٢١.-) ومن الواضح أن جميع معاملات الارتباط سلبية مما يشير الى أن الفتيات أقل استجابة من الشباب فى هذا الشأن .

ج- لا يوجد ارتباط بين النوع واستجابة العينة لوجود قيمة الوطن ، وكذلك لا يوجد ارتباط بين النوع والاستجابة للتكامل المعرفى بين المقررات وتطبيقاتها العملية بالحياة العامة ؛ أى لا يوجد اختلاف بين الفتيات والشباب بهذا الشأن .

د- يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية بين وجود قيم (المسؤولية والكفاءة) بالتكوين المعرفى للعينة وكل من مناقشات الاساتذة مع الطلاب حول المقرر ، واجراء تطبيقات عملية للمقررات النظرية ، وكذلك عقد لقاءات تجمع القيادات والاساتذة والطلاب .

ه- القيمة الأساسية التى لم تتأثر بأى متغير بالبيئة الجامعية ، هى قيمة " الوطن " وهى تتواجد بالتكوين المعرفى للعينة بشكل تلقائى دون تدخل .

و- يوجد ارتباط معنوى ذو دلالة احصائية بين التكامل بين مصادر المعرفة بالبيئة الجامعية ، ووجود قيم : العلم ، أمن المجتمع ، الأصالة ، الوطنية والواجب . وظهر أن حوارات الطلاب مع بعضهم البعض بشأن العمل والحياة العملية له ارتباط بوجود قيمة العمل لدى غالبية العينة

المناقشة :

تزخر البيئة الجامعية بعدة مصادر للمعرفة بأشكالها المختلفة منها المقررات الدراسية باعتبارها مصدراً للمعرفة الصريحة ، وأعضاء الهيئة التدريسية ، والطلاب والقيادات ، والموظفين ..،ومن خلال تلك المصادر يتشكل الكيان المعرفى للطالب الذى يعتبر المنتج النهائى للمؤسسة الجامعية والذى يستقبله المجتمع ويسلمه بعض مقاليد أموره ليستمر بصورة متميزة وتقدمية بفضل ما يتكون لديه من بناء معرفى يتوافق مع الاطار المعرفى العام للمجتمع ويحقق أمنه واستقراره ويقيه من التهديدات التى تحاول ضرب هذا الاستقرار .وإن كان من المفترض أن يعرف الطالب من الجامعة ما يتعلق بالعلم التخصصى ، وكذلك ما يجعله يتكيف مع الحياة الاجتماعية خارج الجامعة بشكل عام ؛ فإنه من المناسب أن تتم دراسة ما يتم تلقيه بالفعل وكيف يحدث التكامل بين المصادر التى يستقى عنها المعرفة .

وقد حددت دراسات نونكا وتاكيوشى أهم المؤهلات الواجب توافرها لإدارة المعرفة بالمؤسسة وكانت : التماشى مع الامكانيات المتاحة ، ودمج منهجيات مختلفة لخلق المعرفة ، وتشجيع الحوار بين أعضاء الفريق المؤسسى، وكذلك استخدام ما يساعد الآخرين على تحفيز الخيال ، وغرس الثقة بين أعضاء الفريق ، وأيضاً تصور مسار العمل في المستقبل على أساس فهم كيفية ادارة المعرفة والاستفادة القصوى منها ،وضرورة تحقيق التكامل بين كافة مصادر المعرفة . وبمحاولة تطبيق تلك الأفكار على البيئة الاجتماعية داخل المؤسسة الجامعية فى الدراسة الراهنة ، اتضح أن هناك ما يؤيد تلك المقولات ، حيث اتضح أن مصادر المعرفة داخل البيئة الجامعية لا يمكن أن تعمل منفردة ، بل من المحتم أن تكمل بعضها بعضاً كى يتم تخريج منتج بشرى بمواصفات متميزة . ولكن نتيجة لعدم وجود درجة عليا وتامة من الوعى بحتمية تكامل كل المصادر فى اتجاه مخطط له ؛ تظهر فروق واضحة فى شكل التكوين المعرفى لدى الطلاب ومن ثم تتباين استجاباتهم بشأن قيم الأمن الفكرى وأهميتها .

أهم الاستخلاصات :

١- يتم تنظيم العديد من الأنشطة داخل البيئة الجامعية على رأسها الأنشطة الرياضية ثم تليها باقى الأنشطة ولكن لا يشارك بها الغالبية من الطلاب .

٢- يتشارك فى تنظيم الأنشطة وممارستها عدد من مصادر المعرفة بالبيئة الجامعية كإدارة شئون الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والقيادات الأكاديمية والطلاب أنفسهم ، وبشكل تكاملى بين أكثر من مصدر ولكن على مستوى البيئة الجامعية ككل لا يوجد تخطيط يشمل عمليات التكامل تلك ، إذ يقوم كل مصدر للمعرفة بالتشارك مع آخر أو آخرين خلال موقف محدد ولا يمتد التشارك لكل فترات الوجود بالجامعة ولا يمتد لكل المصادر فى آن واحد وأهم أشكال التكامل تمثلت فى : * نقاش الاستاذ مع طلابه بشأن الحقوق والواجبات (٦١%) * نقاش الاستاذ مع طلابه بشأن ربط العلم ببعض جوانب الحياة (٥٨,٢%) . * وجود تطبيقات عملية لبعض المقررات (٩٣%) . * عقد لقاءات تجمع كل مصادر المعرفة لمناقشة أمور عامة (٨٢%) . * نقاش الاستاذ مع طلابه بشأن المادة العلمية للمقرر (٤٨%) . *مشاركة أعضاء هيئة التدريس أو القيادات فى الاشراف على الانشطة العامة

٣-أهم المعارف التى تشكل البناء المعرفى للطالب داخل البيئة الجامعية تتمثل بدرجات قوة متفاوتة فى الجانب العلمى بالإضافة الى : * كيفية الانضمام لسوق العمل من بعض الدورات (٤٣%) . *ضرورة الحصول على عمل بعد التخرج وعن طريق حوارات الطلاب مع بعضهم (٧٨%) * ضرورة الحفاظ على استقرار المجتمع عن طريق القيادات (٢٢%) . * أهمية الوطن من خلال الانشطة (٣٩%) . علاقة المقرر بخدمة المجتمع من خلال المقررات (٥٨%) ، *أهمية النجاح بالحياة عن طريق الأساتذة (٥٢%) .

٤- أهم قيم الأمن الفكرى بتكوين طلاب العينة تمثلت بدرجات قوة متفاوتة فى : * قيمة الوطن (١٠٠%) ، *الكفاءة (٥١%) ، * المسؤولية (٦٠%) ، * العمل (١٠٠%) ، * العلم كأساس للتقدم (٦٩%) ، * الوطنية والواجب (٦١%) ، * أمن المجتمع (٦٦%) ، الأصالة(٤٨%) .

٥- لا يوجد تخطيط بالجامعة تتم على أساسه الأنشطة التكاملية بين مختلف مصادر المعرفة ، وإن وجدت الأنشطة التكاملية ، فهى باجتهادت شخصية من القائمين عليها ، وإن وجدت ادارات أو مكاتب لها خطط للأنشطة ، فهى خطط تخص الإدارة أو المكتب وما يحدث من تكامل مع مصادر أخرى يكون لمقتضيات الموقف وليس بهدف التكامل فى الأساس .

أهم التوصيات :

بحثياً : * توصى الباحثة نفسها والباحثين بضرورة القاء المزيد من الضوء وإجراء العديد من الدراسات فى مجال تكوين الشباب معرفياً داخل مؤسسات التعليم أو خارجها ، حيث هم الأداة الرئيسية لدى المجتمع لتقدمه واستقراره ، وحيث المعرفة الآن هى سلاح الحروب الداخلية والخارجية ،المباشرة وغير المباشرة .

* ضرورة إجراء مزيد من الدراسات بشأن الحياة الجامعية بالذات لأهميتها القصوى وتكلفة مدخلاتها ومخرجاتها بالنسبة للمجتمع ككل . إذ يجب الوصول الى أسلوب أمثل للتخطيط يسمح بالإفادة من جميع مصادر المعرفة المتاحة بالجامعة بشكل تكاملى .

ميدانياً : *١- تشكيل هيئة للتخطيط الجامعى تكون لها امكانات وصلاحيات وضع الخطط الاستراتيجية المتكاملة للإفادة من كافة المصادر الجامعية بشكل تكاملى متوازن ومستمر من خلال : * اعداد استبيانات مع بداية كل فصل دراسى يتم من خلالها جمع اقتراحات كل مصدر من مصادر المعرفة بالجامعة بشأن كيفية مساهمته فى تشكيل الطالب معرفياً بشكل يتناسب مع ظروف المجتمع وتغيراته . * الاستعانة بخبراء من علم الاجتماع لوضع خطط قصيرة ومتوسطة وطويلة المدى لتحقيق الترابط الفعلى البناء بين الجامعة والمجتمع .

* ٢- تفعيل ادارات ومكاتب الجودة بشكل واقعى ومستمر لتعزيز دورها فى تحفيز كافة المصادر المعرفية بالبيئة الجامعية للعمل المستمر على التواصل والتكامل لتشكيل منتج بشرى فعال للمجتمع .

* ٣- تنظيم برنامج من الدورات التثقيفية وورش العمل لكل فئة بالجامعة بما يناسبها لبث وتدعيم قيم الأمن الفكرى بشكل مؤثر وفعال ، وذلك بجعل تلك الدورات تحفيزية وينم اختيار القائمين عليها ممن لديهم القدرات التأثيرية (الكاريزما) والإقناع .

* ٤- تخصيص دقائق من كل محاضرة لغرض الأمن الفكرى للطلاب ، بعد أن يكون جميع أعضاء هيئة التدريس قد تلقوا التدريب واكتسبوا المهارة الواجبة لتحقيق هذا الهدف .

* ٥- توجيه الاعلام وكذلك وسائل التواصل الاجتماعى الحديثة الى أهمية وحتمية الحفاظ على الأمن الفكرى فى مواجهة الارهاب .

* ٦- على دور العبادة توجيه الخطاب الدينى الفعال للتأكيد على أن الأمن الفكرى لا يقل أهمية عن الأمن السياسى أو غيره .

* ٧- حرص واضعى مقررات التعليم ما قبل الجامعى على تضمين المقررات مفاهيم الأمن الفكرى وقيمه وتصميم أنشطة محفزة للفهم والتطبيق بمواقف الحياة الاجتماعية عامة .

*٨- توجيه القائمين على تلقى طلبات العمل بأى مؤسسة الى ضرورة تضمين اختبارات القبول للعمل ما يتعلق باختبار الأمن الفكرى لدى طالب العمل .

* ٩- توجيه الاعلام الى حتمية اظهار القدوة الحسنة فى الشخصيات التى تحقق للوطن أمنه الفكرى وتتوافق معه

الملخص :

تعتبر الجامعة مؤسسة أساسية يعول عليها المجتمع لدعمه وتقويته وإمداده المستمر بالطاقات البشرية التى تنهض به وتقويه وتعزز وجوده على الساحة الدولية ، وما من شك أن الجامعة كى تطرح على المجتمع منتج بشرى مؤهل لتولى كافة أموره المستقبلية لابد أن توفر له البيئة الملائمة لتكوينه المعرفى بكل سماته ومكوناته المطلوبة لحفظ كيان المجتمع وتحقيق أمنه بشتى مستوياته الاقتصادية والسياسية ...والفكرية . ولما كان الكيان المعرفى الذى يتوفر بالبيئة الجامعية تتنوع مكوناته بين ما هو ضمنى ، وما هو صريح ، وجدت الباحثة فى مقولات "نونكا" و"تاكيوشى" عن ضرورة تكامل المعرفة الضمنية والصريحة بالبيئة المؤسسية لتحقيق نجاحها ؛ مجالاً للدراسة على واقع المؤسسة التعليمية الجامعية المعاصرة بالمجتمع المصرى لمحاولة الوصول الى نتائج قد توضح كيف يمكن استثمار البيئة الجامعية للمساعدة فى تحقيق الامن الفكرى على الساحة المجتمعية .

الكلمات المفتاحية : التكامل المعرفى – البيئة الجامعية – الأمن الفكرى

Abstract

The University is an essential foundation for community support and reliable receiver, and providing continuous human energies play, strengthen and enhance its presence on the international scene, there is no doubt that the University ask human product community is qualified to handle all future arrangements must provide the appropriate environment for knowledge in all its aspects and composition of its components required to save an entity of society and all levels of security, political and economic. And intellectual. As the knowledge entity which is available in university environment components vary between implicit and explicit, is found in the researcher postulates nonka "and" Takeuchi "about the need to integrate tacit and explicit institutional environment to achieve success; an area of study on the reality of contemporary undergraduate institution in Egyptian society to try to reach the results might explain how an investment environment for intellectual security assistance community arena.

Keywords: knowledge integration –university environment - intellectual security

المراجع

١- البقمى ، سعود بن سعد محمد(١٤٣٠ه) ،نحو بناء مشروع تعزيز الأمن الفكري بوزارة التربية والتعليم"، بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري »المفاهيم والتحديات« ٢٥ جماد الأول ١٤٣٠ هـ

٢- أبو خطوة ،السيد عبد المولى ، الباز ،أحمد نصحى(٢٠١٤م)، شبكة التواصل الاجتماعى وأثارها على الامن الفكرى لدى طلبة التعليم الجامعى بمملكة البحرين ،المجلة العربية لضمان جودة التعليم العالى ،المجلد السابع ،العدد ١٥

٣- الثوينى،محمد عبد العزيز & محمد، عبد الناصر راضى(٢٠١٤م)، دور المعلم الجامعى فى تحقيق الامن الفكرى لطلابه فى ضوء تداعيات العولمة ،مجلة العلوم التربوية والنفسية ،جامعة القصيم ، مجلد ٧،عدد ٢، ابريل٢٠١٤

٤- السليمان ، ابراهيم سليمان(٢٠٠٦) ، دور الادارات المدرسية فى تعزيز الأمن الفكرى للطلاب ، ماجستير فى العلوم الادارية ، كلية الدراسات العليا ، جامعة نايف للعلوم الامنية

٥- الإتربي، هويدا محمود (٢٠١١) ،دور الجامعة في تحقيق الأمن الفكري لطلابها نصور مقترح ، مجلة مستقبل التربية العربية، المركز العربي للتعليم والتنمية، عدد ٧٠ صص ١٥٧ - ٢٢٤.

٦- الشهرى ، عبد الله محمد (٢٠١٣)، أثر الانترنت علي الأمن الفكري ، الملتقي العلمي (نحو استراتيجية للأمن الفكري والثقافي في العالم الاسلامي ٢٨-٢٠١٣/١٠/٣٠) ، كلية الدراسات الاستراتيجية –جامعة نايف للعلوم الأمنية

٧- المقاطى ،سفران بن مسفر(٢٠٠٩) ، الأمن الفكرى والاعلام : الابعاد الاستراتيجية ، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٢/١٢

http://www.al-jazirah.com/٢٠٠٩/٢٠٠٩٠٥٢٦/ar٧.htm

٨- الحاجات الفكرية ، وكيبيديا الموسوعة الحرة ،تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/١/١١

https://en.wikipedia.org/wiki/Intellectual_need،،

٩- الامن الفكرى(٢٠١٧) ، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/٢/٧

https://alamnalfkri.wordpress.com

١٠- محمد ،الفاتح عبد الرحمن (٢٠١٤) ، تعزيز الأمن الفكرى بين الواجب والضرورة ، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٦/١٢/١٥

http://www.islamtoday.net/bohooth/artshow-٨٦-٢٢٧٩٨٥.htm

١١- طاشكندى ، ليلى عبد المعين عبد الشكور ، دور المعلم في تعزيز الأمن الفكري في نفوس الطلاب ، المؤتمر الخامس (إعداد المعلم وتدريبه ف ضوء مطالب التنمية ومستجدات العصر) ، المملكة العربية السعودية ١٤٣٦هـــــــ

١٢- مصادر المعرفة (٢٠١٠) ، تاريخ الاسترجاع ١٠/١/ ٢٠١٧

http://yomgedid.kenanaonline.com/posts/١٥١٣٢٣

١٣- هوارى ، معراج عبد القادر و عدون ، ناصر دادى (٢٠١١)، دور الجامعات فى تعزيز مبدأ الوسطية والأمن الفكرى للطلاب ، مؤتمر دور الجامعات العربية فى تعزيز مبدأ الوسطية بين الشباب العربى ، الجزائر

١٤- وكيبيديا الموسوعة الحرة ، تاريخ الاسترجاع ٢٠١٧/١/٧

https://ar.wikipedia.org/wiki

١٥-Arun, Korhan, Knowledge Sharing in Business Organizations in Submited by Jain, Priti & Mnjama Nathan(٢٠١٧), Managing Knowledge Resources and Records in Modern Organizations, IGI Global, Hershey PA, USA

١٦- Al-Smadi,Hend Sam 'an Ibrahim(٢٠١٦),The effect of social Networking sites in causing intellectual deviation from Qassim Uneversity students perspective, International Journal of Asian Social Science, ٢٠١٦, ٦(١١): ٦٣٠-٦٤٣

١٧- What is Knowledge Resources (KR)Retrieved٢٠/١٢/٢٠١٦ from, http://www.igi-global.com/dictionary/knowledge-resources-kr/١٦٤٤٩

١٨- Stillwell ,William D.(٢٠٠٣), Tacit Knowledge And The Work Of Ikujiro Nonaka: Adaptations of Polanyi in a Business Context,Tradition and Discovery ٣٠ (١):١٩-٢٢ (٢٠٠٣)

١٩- Memon, Javed Ali & Demirdogen R. Esra (٢٠٠٩),Intellectual security in technology based learning environment in a globalization world, World Conference on Educational Sciences *Procedia Social and Behavioral Sciences ١ (٢٠٠٩)* ٢٥٥٢–٢٥٥٦,

٢٠ - Noble,Barbara Presley (١٩٩٦), "The Knowledge-Creating Company" by Ikujiro Nonaka and Hirotaka Takeuchi,Retrieved ١٧/١٢/٢٠١٦,from

http://www.strategy-business.com/article/٨٥٩٢?gko=٥a١e٥

٢١- Nonaka,Ikujiro & Takeuchi,Hirotaka(١٩٩٥),Knowledge-Creating Company:How Japanese Companies Create the Dynamics of Innovation,N.Y,OXFORD UNIVERSITY PRESS

٢٢- Smith, Elizabeth A.(٢٠٠١), The role of tacit and explicit knowledge in the workplace, Journal of Knowledge Management,Volume ٥ . Number ٤,. ٢٠٠١ . pp. ٣١١-٣٢١

٢٣ - Takeuchi, Hirotaka(٢٠٠٦), The New Dynamism of the Knowledge-Creating Company, JKE٢_ch٠١.qxd ٦/٦/٠٦

٢٤ - Tsang , Nai Ming (٢٠١٤),Knowledge, Professional and Practice Integration in Social Work Education, J Soc Work (٢٠١٤) ٤٤ (٦): ١٣٨٤-١٤٠١.

٢٥ - Zeleny, Milan(١٩٨٧), Integrated Knowledge Management, Journal of Human Systems Management, vol. ٧, no. ١, pp. ٥٩-٧٠

استمارة استبيان عن موضوع

التكامل المعرفى بالبيئة الجامعية وتشكيل الأمن الفكرى للطلاب

أ- التخصص (١) نظرى (٢) عملى

ب- النوع (١)ذكر (٢) أنثى

١- هل تشارك باى نشاط داخل الجامعة ؟ نعم ( ) لا ( )

م	الأنشطة الممارسة بالبيئة الجامعية ومن خلالها يتلقى الطلاب معارفهم	نعم (٣)	احيانا (٢)	لا (٠)	لا اعرف (١)
٢	توجد مسابقات رياضية بالجامعة				
٣	المعارض الفنية تقام كل فترة				
٤	يتم الاعلان عن رحلات متعددة				
٥	تعقد الندوات العامة والمسابقات الثقافية دورياً				
٦	يتم عقد ورش عمل مختلفة الاغراض				
٧	اتحاد الطلاب يتم انتخابه بإعلانات واضحة وشفافية				
٨	يعقد الاساتذة حلقات حوار مفتوحة مع الطلاب				
٩	القيادات تفتح مناقشات عامة مع الطلاب للتعريف باللوائح				
١٠	الطلاب مع بعضهم البعض يتحاورون ويتناقشون بالموضوعات العامة				
١١	موظفى شئون الطلاب يعرفون الطلاب بما لهم وما عليهم داخل الجامعة				
	هل تعمل مصادر المعرفة مكملة لبعضها البعض لتشكيل بناء معرفى مميز لطالب الجامعة ؟				
١٢	الاساتذة يربطون مواضيع المقررات بالحياة الجامعية العامة				

١٣	اعضاء هيئة التدريس يشرفون على الانشطة				
١٤	القيادات الاكاديمية بالكلية تشرف على الانشطة				
١٥	مقرر حقوق الانسان يرتبط بواقع الجامعة والمجتمع				
١٦	اعضاء هيئة التدريس اثناء المحاضرات يعرفون الطلاب بالحقوق والواجبات داخل الجامعة				
١٧	المقررات الدراسية بعضها يشجع على ممارسة الطالب للنشاط بالجامعة				
١٨	الطلاب يشاركون بمعلوماتهم مع الاساتذة اثناء شرح المادة العلمية .				
١٩	المادة العلمية التى يدرسها الطالب نظرياً يقوم بتطبيقات عملية عليها للاستخدام فى الحياة العامة				
٢٠	يحضر الطلاب سيمينارات مع الاساتذة والقيادات لمناقشة قضايا عامة تخص المجتمع .				
٢١	يتضح أن هناك تعاون بين عدة أطراف بأى نشاط				
	أهم ملامح البناء المعرفى لدى غالبية الطلاب فى ارتباطها بالمعارف التى تصدر عن البيئة الجامعية				
٢٢	نتيجة لحضور عدة لقاءات بالجامعة عرفت معلومات عن كيفية الانضمام لسوق العمل .				
٢٣	عرفت من وجودى بالجامعة قيمة العمل				
٢٤	أدركت خلال فترة الدراسة علاقة العلم باستقرار المجتمع				
٢٥	من الانشطة تعرفت على اهمية وقيمة الوطن وضرورة خدمته				
٢٦	المقررات العلمية لها علاقة واضحة بكيفية خدمة المجتمع الذى نعيش فيه				
٢٧	نتعلم من الاساتذة كيف نتقن الاستفادة من العلم لتحقيق كفاءة افضل فى الحياة .				

	هل يتوافق البناء المعرفى للطلاب مع مضمون الأمن الفكرى للمجتمع ؟				
٢٨	بقاء الوطن أهم من بقاء الاشخاص				
٢٩	من ينجح فى الحياة هو الشخص الاكثر كفاءة				
٣٠	المسئولية شيء ضرورى				
٣١	من الضرورى الحصول على عمل بعد التخرج				
٣٢	العلم يدفع المجتمع للأفضل				
٣٣	من يتهرب من التجنيد يجب عقابه				
٣٤	تخريب المجتمع خيانة عظمى				
٣٥	يجب الحفاظ على أصالة المجتمع				